العدد ٢١٧
الاحد ٥ يناير ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 217
Cairo 5 January 1930

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



النحاس باشا والجهاد الوطني
(أنظر صفحة ٤)



ماريون دايفس

توزع هدايا العيد بنفسها على صاحباتها كأنها لا تأمن البوستة عليها

كلمة المحرر

التسامح

يوم يقال لنا إن التسامح من جوهر المسيحية ومن جوهر الاسلام . ولكن حروب أهل المسيحية لغيرهم وبعضهم لبعض لاتدل على شيء من التسامح بل على أشياء من عدم التسامح . فليس في الامر تناقض وكل ما هناك أن المسيحيين ليسوا مسيحيين

ومصر بلد إسلامي أهله مسلمون . وكونهم مسلمين يستلزم كونهم متسامحين . والبلاد تمرّ في أزمة تقتضي اظهار هذا التسامح . فهل تتذرع به أم تهمله فيقال أيضاً إن المسلمين غير مسلمين

وفي هذه الازمة لنسمع كلمة من فيلسوف أميركي هو الدكتور فرانك كراين هي أحسن ما قيل في عدم التسامح . قال:

كان أميركي في لندن يخطب مفنداً مذهب النشوء فصاحوا به وجعلوا يقاطعونه ولم يتركوا له فرصة يدلي فيها بحججه

هذا خير مثل على عدم التسامح . فاذا كان في رأي أو مذهب خطأ تخير الوسائل لأدحاضه بسطه بوضوح وجلاء ثم تقديم الادلة لتفنيده

أما المنع والقمع فلا يبرهنان على شيء بل يوقظان الشبهة ضد الذين يلجأون اليهما

والسبيل الوحيد الى اظهار الحق في أمر متنازع عليه انما هو سماع الفريقين . فاذا كان كلام فريق عبثاً صرفاً فلا أسهل من اظهار عبثه وسخفه

لما جيء بالسر هري فاين الى « تاوارهل » ليعدم بأمر تشارلس الثاني قرعت الطبول ونفخ في الصور لما أراد هذا الجمهوري المخلص أن يخطب الشعب . ولما دار الى حيث السيف والنطع قال بصوت هادىء : « ان القضية التي لا تستطيع سماع كلمات رجل مائت لهي قضية فاسدة »

فعدم السماح لرجل مخلص بابداء رأيه في مسألة هو أبداً علامة مشئومة تدل إما على خوف من الحق وإما على غطرسة كاذبة وكلاهما مذموم مكروه

قال « هنري توماس بكل » : « يجب أن يعلم علم اليقين أن لكل رجل الحق المطلق في معاملة كل رأي أو فكرة كما يريد فاما أن يبدي حججه ضدهما وإما أن يسخر منهما . فاذا كانت حججه خاطئة أمكن دحضها . واذا كانت سخريته حمقاً أمكن الهزء بها وليس لذلك من شذوذ »

ان الحكومة الديموقراطية هي تلك التي يحكم فيها الرأي العام . ولا يمكن أن يكون الرأي العام مستنيراً بلا مناقشة حرة من كل جانب

ولقد قيل صدقاً : « إن الاكثرية هي التي تحكم في الحكومات الديموقراطية . ولكن لا بد من سماع الاقلية »

وقال في فصل بعنوان التسامح :

« في الناس من لا يفرّق بين التسامح والجبن أو عدم المبالاة فالتسامح حسن اذا كان معناه أننا ندرك أن غيرنا قد يكون له رأي يخالف كل المخالفة لرأينا ومع ذلك يكون صادقاً ومخلصاً في اعتقاده مثلنا . وهذا صعب فهمه على بعض الناس وشيء نتعلمه عادة في آخر العمر فقط . والخلاصة انه اذا كان معنى التسامح المداهنة والوقوف ناحية والتجافي عن قبول تبعات آرائنا وفقدنا الشجاعة في إبداء معتقداتنا فهو غير مرغوب فيه . ولكن اذا كان معنى التسامح الانصاف والرغبة في الاصغاء الى الغير وسماع كل وجوه المسألة والسماح للآخرين بأن يكون تفكيرهم مختلفاً عن تفكيرنا فالتسامح حينئذ شيء مرغوب فيه ومطلوب لنفسه وغير مهروب منه » اه .

نقول : وقد يكون التسامح أصعب الفضائل على الناس وأشدها مراساً لانه ضد الفطرة الانسانية التي قوامها النفس وكل ما يتعلق بها وكل مايمسها . والانسان يحب لنفسه قبل كل شيء لايتهاون في اغتصاب حق له ولا يغضي عن أقل مساءة لشخصه ولا يترك شيئاً يحسبه امتيازاً الا مكرهاً

فالدين الذي يأمر بالتسامح هو الدين الذي يبقى . والامة المتسامحة هي التي تعيش وترث الارض

المحرر


تقويم الهلال
صدر أخيراً
أطلبه من باعة الجرائد والمكاتب
١٩٣٠

رأى الغرابلى باشا

فى طريقة مكافحة المواد المخدرة

آراء اجتماعية سديدة في فوائد السينماتوغراف

كنا جالسين من أيام مع معالي محمد نجيب الغرابلي باشا فدار الحديث على شئون شتى الى أن تناول مسألة انتشار المخدرات في مصر فقال معاليه : إن هذا السم الزعاف انتشر في هذا القطر انتشاراً مروعاً وأنه اذا لم تتحد القوى على مكافحته واستئصال شأفته قبل استفحال شره كانت العاقبة وخيمة على الطبقات العاملة وعلى سائر الطبقات التي تعتمد في ثروتها على ساعد الفلاح وكده

فقلنا لمعاليه : وما هو نوع العلاج الذي ترون أنه يحسن التذرع به لمعالجة هذه الحالة ؟ فقال : ان السعي الذي يبذله سعادة رسل باشا حكمدار العاصمة في هذا الشأن لهو سعي محمود ، ولكن لغاية الآن كان لنا وللشرقيين عامة عيب كبير وهو أننا نعتمد دائماً في كل أمورنا على مجهود الحكومة وسعيها ولذلك لا نفتأ ننتظر أن تقوم بكل اصلاح ، مع ان عند الحكومة من المهام والتبعات ما يكفيها ولا يمكنها من الاهتمام بأمور غيرها، ثم ان هناك اصلاحات ومشروعات لا تنجح ولا تأتي بالغاية المتوخاة منها إلا اذا تعاونت طوائف الشعب على تحقيقها

فقلنا لمعاليه : اذاً أنتم ترون أن تكون مقاومة المخدرات على يد الشعب . فقال : أجل ، ولو سئلت عن رأيي في خير طريقة تتبع لتنظيم هذه المقاومة لأشرت بتأليف هيئة كبيرة منظمة على منوال الهيئة الوفدية وان يكون لهذه الهيئة لجان فرعية في الاقاليم شبيهة بلجان الوفد الفرعية وأن يكون في مقدمة الذين يدخلون هذه اللجان أعيان



معالي نجيب الغرابلي باشا

البلاد وكبراؤها ليشتركوا في بث الدعوة ضد المخدرات بين رجال زراعاتهم والذين يلوذون بهم وان يتوسلوا لنشر هذه الدعوة بجميع الوسائل الفعالة التي يكون لها وقع عظيم في نفوس الفلاحين

فسألنا الغرابلي باشا أن يضرب لنا مثلا لوسيلة من تلك الوسائل الفعالة فقال : ان شريطاً سينماتوغرافياً بسيطاً يعرض على الفلاحين ليظهر لهم اضرار المواد المخدرة يؤثر فيهم أكثر من عشرين محاضرة وعندي ان هذا الشريط يجب أن يقسم الى أقسام شتى : فالقسم الاول يظهر الفلاح بصحته ونشاطه وعطفه على عائلته قبل أن يتعاطى المواد المخدرة . والقسم الثاني يظهره في الحالة التي يؤول اليها أمره بعد ادمانه لتلك السموم القتالة . والقسم الثالث يظهر حالة البؤس والشقاء اللذين تغدو فيهما عائلته بسبب اهماله لها واعراضه عن زوجته وأولاده . والقسم الرابع يوضح التجاءه الى السرقة ليجد ما يشتري به مواداً مخدرة فيشق بيده طريقه الى السجن ! . . وهنا أخبرنا معاليه انه كان يدرس أخيراً قضية عرضت عليه فلاحظ انمعظم الشهود الذين استشهد بهم الخصم اتهموا بالسرقة في وقت من الاوقات فبحث عن سيرتهم فعلم انهم من مدمني المواد المخدرة وانهم كانوا يسرقون « ليشموا »

وزاد الغرابلي باشا على ماتقدم قوله: انه يحسن التذرع بالسينما أيضاً لتعليم الفلاحين أموراً أخرى مرتبطة بمواردهم الحيوية ومن ذلك أن يعرض عليه شريطان متناقضان يمثل أحدهما فائدة النظام والتنظيم والفوائد التي يجنيها الفلاح الذي يحسن تدبير أموره ويعالج بالحكمة تصريف شئونه فلا يحتاج الى بيع محصوله قبل أوانه ولا الى اقتراض المال بالربا الفاحش. ويمثل الشريط الآخر المصائب التي تحل بالفلاح المتضعضع المسرف الذي لا يحسب للعواقب حساباً

وهنا قال معالي محدثنا : انه اذا أريد أن تسفر تلك الاشرطة السينماتوغرافية عن الغاية المطلوبة منها ينبغي أن لا يشعر الفلاح انها محاضرات أو دروس أخلاقية تلقى عليه ولذلك يجب أن يتخللها شرائط هزلية وفكاهية بحيث تقرن الفائدة باللذة

النحاس باشا والجهاد الوطني

كيف خطرت له فكرة تأليف الوفد في وقت الشروع في تأليفه

في يوم ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٧ ، أي بعد انتخاب دولة مصطفى النحاس باشا رئيساً للوفد المصري بأيام ، كنا جالسين في بيت الامة في قاعة السكرتارية التي يشغلها الآن الاستاذ مأمون الريدي نتجاذب أطراف الحديث مع الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي الذي كان يومئذ سكرتيراً خاصاً للنحاس باشا ، وفي نحو الساعة السابعة مساء أقبل دولته على مكتب الفقيد العظيم وراجع بعض الاوراق والشئون التي عرضت عليه ، ولما أراد الانصراف تلطف وعرج على القاعة التي كنا جالسين فيها فحييناه بما يليق به من التجلة والاحترام وانتهزنا هذه الفرصة لنقف من دولته على بعض الذكريات التاريخية التي يهم الناس الاطلاع عليها ، وكان حاضراً هذا الحديث الذي دام أكثر من ساعة الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلي وحده

***

لما أذاعت الاسلاك التلغرافية المبادىء الاربعة عشر التي أعلنها الدكتور ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية وكان ذلك قبيل عقد الهدنة في سنة ١٩١٨ بمدة قصيرة، أخذ دولة مصطفى النحاس باشا، وكان قاضياً في طنطا ، يفكر مع جماعة من أصدقائه الوطنيين في وجوب استغلال ذلك الظرف لأسماع أوربا وأميركا صوت مصر التي تريد أن تتمتع بنصيبها من الأماني والآمال التي انطوت عليها مبادىء الدكتور ولسن . وبعد ما بحثوا في الموضوع ملياً رأوا أنه اذا أريد أن يسفر أي عمل يعمله المصريون عن النجاح المرجو له فلا مندوحة عن أن يقدم عليه أشخاص بارزون سبق أن تقلدوا مناصب رفيعة فأحرزوا أسماء



صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا

عظيمة وبذلك يكون لحركتهم تأثيرها المطلوب في أوربا ووقعها المرغوب في مصر

***

وبعد ما اختمرت هذه الفكرة في مخيلة النحاس باشا وإخوانه بدأوا يبحثون عن الرجل الذي له اسم شائع وصيت ذائع ويسعهم أن يكاشفوه بما يجيش في صدورهم من آمال فلم يبحثوا طويلا حتى قرروا ان ذلك الشخص ليس سوى سعد زغلول باشا ! وعندئذ شرعوا يسألون بعضهم بعضاً عن الخطة التي يحسن انتهاجها للوصول الى سعد باشا وإقناعه بنظريتهم فلما سئل النحاس باشا عن رأيه قال: إنه يعرف سعد باشا منذ أن كان وزيراً للحقانية ولكنها معرفة سطحية لا تسوغ له مخاطبته في موضوع سياسي خطير كالموضوع الذي يتناقشون فيه . فسئل معالي علي ماهر باشا ، وكان يومئذ مديراً لادارة المجالس الحسبية، عن الرأي الذي يدلي به فقال: ان معرفته بمعالي عبد العزيز فهمي باشا تمكنه من مكاشفته بهذا الموضوع فقالوا له: وماذا تبغي من وراء مكاشفته بذلك فقال : اذا وفقت الى إقناعه واكتساب عطفه فانه يتولى مهمة نقل الموضوع الى سعد باشا بدوره ، فوافقوه على هذا الاقتراح وتم الاتفاق بينهم على أن يزور عبد العزيز باشا في صباح اليوم التالي

***

وفي مساء الغد عاد علي ماهر باشا الى الاجتماع باخوانه فقص عليهم انه قابل عبد العزيز فهمي باشا وخاطبه في الموضوع الذي ذهب اليه من أجله فلم يدعه يمضي في حديثه بل قاطعه قائلاً له: انه من العبث ان نضيع الوقت في التفكير في مثل هذا الموضوع لأن مصر ضعيفة ولا تملك من القوة ما يساعدها على تحرير نفسها فلا فائدة من الاحتجاج والصياح . فلما سمع النحاس باشا هذا الكلام قال لعلي ماهر باشا : دعني أزور عبد العزيز « بك » معك لعل مجهودي يعزز مجهودك فنثير حميته ونفوز بغايتنا. فنهض علي باشا الى التلفون وخاطب عبد العزيز باشا في منزله وأبلغه ان مصطفى

(البقية على صفحة ٣٦)

الاستاذ امين بك الرافعي

معلومات طريفة لم تنشر عن فقيد الوطن والصحافة

كان الاستاذ صادق عنبر المدرس بالجامعة الاميركية من الاصدقاء الحميمين للمرحوم امين بك الرافعي . وقد وضع على أثر وفاته في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧ كتاباً ضافياً عن حياته أسماه « ذكرى فقيد الوطن امين بك الرافعي » فألم فيه بجانب كبير من المعلومات التي تتعلق بحياة المغفور له امين بك . وقد أدلى الينا في حديث معه بمعلومات طريفة ننشرها هنا بمناسبة مرور عامين على وفاة هذا الفقيد الكريم

أمين بك الرافعي كانسان

كان امين بك الرافعي انساناً لا تدري اذا اتصلت به أي جانبيه أملك لقلبك : الجانب الذي يليك منه أم الجانب الذي يلي مصر ، فهنا الخلق الذي تعرف بأدنى نفحة منه أنك منه في خميلة رفافة الزهر ، وهناك الجهاد الذي تنزه فلم يلم به طيف شبهة ، ولم يدن منه ظل ريبة ، فما كانت نفسه إلا نسيج وحدها في جيلها نزاهة ونباهة وكمالاً

وكانت انسانيته تتمثل في مظاهر شتى منها :

أولاً : عطفه على زملائه — فقد كان أمين بك يجتمع وزملاؤه قبل ابتداء العمل فيمازحهم ، ويستفسر من كل منهم عن حالته وصحته ، ويتعهد موضع ألمهم بما يجد فيه البرأة ، وقد حدث أن أصيب زميل له برمد في عينيه وعجز عن نفقة علاجه ، وبلغ أميناً نبأ ذلك فسرعان ما خف من فوره الى الدكتور السيد عبد الحميد بك سليمان ، في مركبة الى بيت زميله المريض فكشف الدكتور عن مرضه وكتب تذكرة العلاج ، فتسلمها امين بك منه وذهب تواً الى أقرب صيدلي واحضر الدواء بنفسه ، وأبى أن يقبل على هذه المكرمة الانسانية أجراً أو شكراً

ثانياً : إغاثته في الشدة — فكان رحمه الله سريع النجدة اذا نزل بأحد أصدقائه أو زملائه خطب فانه يسرع الى تفريج كربه وقضاء حاجته . ومن أمثال ذلك انه كان لأحد زملائه والدة سافرت الى الجيزة لتستشفي من مرض ألم بها فوافتها منيتها هناك ، وكان هذا الزميل غير متأهب لما تستلزمه هذه الفاجعة ، فعلم أمين بك الرافعي بحاله فأسرع الى استحضار عشرين جنيهاً ، ثم وضعها في ظرف وذهب قاصداً بيت زميله ولكنه ماوصل الى امبابه حتى لقي الجنازة سائرة في الطريق فنزل من مركبته ، واقترب من زميله وعزاه في مصابه ثم أسقط في جيبه



المرحوم أمين بك الرافعي

الظرف الذي يحوي العشرين جنيهاً دون أن يشعر أحد المشيعين به

ثالثاً : تواضعه — فقد أثر عنه أنه كان لين الجانب رقيق الحاشية لا يرضى الاعلان عن نفسه ، ويأبى التظاهر بفضله ، ويرى خدمته لوطنه واجباً قومياً لا يستحق عليه شكراً ولا ينتظر له أجراً ، ولذلك عاش فقيراً ومات فقيراً . وقد حدث أنه لما أنعمت عليه الحكومة التركية بلقب البكوية سنة ١٩١٤ تردد في قبول هذا الانعام . وتحدث برفضه لزملائه ولكنهم أقنعوه بأن للرفض معنى سياسياً لا يوافق مصلحة مصر فقبل لقبه مرغماً

ولما كانت جريدة الاخبار لسان حال الوفد المصري سنة ١٩٢١ قدم الى القاهرة وفد من مديرية جرجا في جملة الوفود التي كانت تقدم اليها ، وقصد هذا الوفد إدارة الاخبار ، وانضم اليه في الطريق جمهور كبير أخذوا يهتفون له حتى وصلوا الى ساحة دار الاخبار ، وطلبوا من أمين بك أن يخرج اليهم ليحملوه على الاعناق، فخرج متظاهراً بأنه ليس أمين بك الرافعي المقصود ، ثم وقف بينهم واعتذر لهم عن نزول « امين بك الرافعي » الذي يهتفون له وأخبرهم أنه مريض وأنه يبلغهم بالنيابة عنه

(البقية على صفحة ٤٠)

شارع يخترق تاريخ مصر

ماذا يوحيه السير فى «شارع الازهر» الجديد

تعمل الحكومة الآن بهمة ونشاط في تعبيد شارع كبير أطلقت عليه اسم «شارع الازهر» وهو يسير في محاذاة شارعي «الموسكي» و«الحمزاوي». وقد أوحى السير في هذا الشارع الجديد الى كاتب هذا المقال بالذكريات التاريخية الآتية:

عندما تنتقل المحكمة المختلطة الى دارها الجديدة في شارع الملكة نازلي وتنتقل دار الاوپرا الملكية الى الدار المقترح تشييدها في مكان بعيد عن الضوضاء في شارع جانبي في حي التياترات ودور السينما، أقول عندما تصير العتبة الخضراء متصلة بميدان الاوپرا، يصل شارع الازهر بين القاهرة القديمة وبين القاهرة الحديثة، ويصير هذا الشارع قنطرة تاريخية بين عهدين: ينهض تمثال ابراهيم باشا رمزاً لأحدهما، وينهض الجامع الازهر الذي هو تمثال خالد لجوهر القائد رمزاً للعهد الآخر. وأنت فاعلم ان العهدين من أمجد العصور التي تقلبت على مصر حوادثها الجسام. فقد استقلت مصر منذ تشييد القاهرة التي اختطها جوهر قائد جيوش المعز لدين الله الفاطمي (في يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثلثمائة هجرية). واستقلت مرة ثانية منذ ولاية محمد علي الكبير والدابراهيم باشا قاهر الجيوش التركية الذي طاردها حتى مدينة قونية بالاناضول ولولا تداخل الدول الكبرى لاقتحم الاستانة

والواقع ان شارع الازهر يشق مدينة القاهرة القديمة التي كانت تنتهي عند الخليج أيام أن كان يروي ظمأ القاهريين ويحمل اليهم مختلف المحاصيل والبضائع. ولا يظنن أحد ان القاهرة المستحدثة بعد الفاطميين بل بعد المماليك كانت تشمل المساحة الشاسعة الواقعة غربي شارع الخليج الحالي. فقد كانت جهة شبرا لا وجود لها اطلاقاً، فكان النيل يصل الى شارع باب البحر. وكذلك لم يكن موجوداً ميدان باب الحديد. ثم ان جهة عابدين كانت شبه جزيرة يطوقها النيل والخليج من جميع الجهات إلا جهة واحدة

ومن الغريب أن جوهر القائد ما كان يقصد بتشييد القاهرة أن تكون مدينة بمعنى الكلمة. وفي ذلك يقول المقريزي في خططه: «قصد جوهر باختطاط القاهرة أن تصير حصناً فيما بين القرامطة وفيما بين مدينة مصر (التي نسميها اليوم مصر القديمة) ومن أجل ذلك بنى حولها سوراً ضخماً له أبواب نعرف منها اليوم باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ونجهل أنه كانت لها أبواب عديدة يهمنا منها اثنان هما باب سعادة كان بالقرب من درب سعادة الحالي وباب الكافوري كان مكانه بالقرب من مدرسة الفرير الواقعة في أول شارع الخرنفش. والكافوري نسبة الى كافور الأخشيدي الذي خلد ذكره أبو الطيب المتنبي في قصائده البارعة في مدحها، القاذعة في هجائها وكان هذا الطواشي الذي قتل ابن سيده وتربع على عرش مصر قائداً محنكا وعالماً متفقهاً، أنشأ بستاناً ناضراً في الجهة المعروفة الآن بحي بين السورين، وهي تسمية قديمة تجدها في خطط المقريزي وخطط علي باشا مبارك وتشمل في الواقع شارع جامع البنات الذي يبتدىء من ميدان باب الخلق (أو الخرق على الاصح) وينتهي عند أول شارع الموسكي، كما يشمل شارع بين النهدين وشارع بين السورين

ولهذا البستان قصة لها علاقة وثيقة بأدمان المخدرات. فانه كان يزرع فيه الحشيش بكثرة، وكانت فيه «غرز» مشهورة تطل على مياه الخليج الجارية. وقد تفنن شعراء هذا العصر في امتداح الحشيش. من ذلك ماورد في خطط المقريزي على لسان «الامام العالم ابن زين الدين الحنفي». قال:

وخضراء كافورية بات فعلها
بألبابنا فعل الرحيق المعتق
اذا نفحتنا من شذاها بنفحة
تدب لها في كل عضو ومنطق
غنيت بها عن شرب خمر معتق
وبالدلق عن لبس الجديد المزّوق

والخضراء هي الحشيش أو النبات الذي يتخذ منه والدلق هو الأطمار البالية. والظاهر أن هذا المخدر كان شائعاً في ذلك الوقت شيوعاً عظيما ولم ينقذ أهل القاهرة من شره سوى ذبول البستان الكافوري والفضل في ذلك راجع الى حكم صلاح الدين الأيوبي وصرامته على الفجور والبغي. وقد عاونه في ذلك أحد أقاربه ويسمي الأمير صلاح الدين موسك الذي أنشأ قنطرة عرفت بقنطرة الموسكي لتطهير البستان من

(البقية على صفحة ٩)

وإذا نودي باسمه مشى إلى منصة الخطابة بخطوات سريعة متزنة خفيفة اللمسات ، يكاد لفرط رقته يطير ، ثم يقف واضعاً إحدى يديه على المنصة والاخرى تظل حائرة فمرة تعبث بفضل ردائه ، ومرة تتسلم خاصرته ، وحيناً تقبض على الهواء . ويلقي قصيدته بصوت عذب الرنين ، هادىء النبرات ، لكنه مع هذا الهدوء يسمع الحفل كله لصفاء صوته ووضوح مخارجه

قلت له أية ساعة حرجة مرّت بك كشاعر يخطب الجموع وينشد الشعر ؟

فابتسم ابتسامته الرقيقة ثم قال :

— ساعة «ملعونة» لا أنساها ماحييت أقيم احتفال لتكريم الفيلسوف الشاعر أمين الريحاني في دار الجامعة المصرية القديمة التي تشغلها الآن الجامعة الأميركية ، وكان المشرف على الحفلة صديقي الاستاذ محمد لطفي جمعة ، وكان قد خابرني قبل ذلك في إلقاء شيء من الشعر فاعتذرت لضيق الوقت ، وذهبت الى مكان الاحتفال متفرجاً ظناً مني أنه أعفاني من القاء الكلمة المتفق عليها بعد ان اعتذرت اليه

وتتابع الخطباء والشعراء ، وبعد قليل ، وعلى غير انتظار ، وقف الأستاذ لطفي جمعة ينادي باسمي ويقدمني للجمهور : « الاستاذ رامي شاعر الشباب يلقي قصيدته ! ! ! »

وهنا لا تسلني يا صديقي كيف تلقيت هذا النداء المحرج وكيف تجمعت في نفسي عوامل الغيظ ، والحيرة ، والخجل ، لا أستطيع وصف هذا الموقف ، والذي أذكره تماماً هو انني انكمشت في ثيابي ، وصعد الدم حاراً الى وجهي ، وزاغ بصري فلم أعد أتبين أوجه الحاضرين ، فكنت لا أرى الا عمائم بيضاء ، وطرابيش حمراء كأنها تهتز وتتمايل امام ناظري ، وقد توجهت اليّ الانظار من كل صوب فكان لا بد أن أقف ، فوقفت ، ولا تسل كيف وقفت ! ! أشرت بيدي اشارة الاعتذار فضاعت هذه الاشارة بين الجمع الحافل دون أن يتبينها أحد ، وصاح بعض الحاضرين :

«نريد رامي ، نريد أية قطعة من شعره» . ولم يكد ينتهي من قوله « أية قطعة من شعره » حتى رأيت فيها باب الفرج فتقدمت الى منصة الخطابة ، وكان خاطري في هذه الايام مشغولا بنظم قصيدة أشكو فيها عصيان الشعر لندائي ووجوم نفسي ، فاعتليت المنصة ، وتقدمت للجمهور بكلمة نثرية مؤداها اني أقدر الاستاذ الريحاني وأهتم بنظم قصيدة في سبيل تكريمه والاحتفاء به . ثم ألقيت الأبيات الاولى



شاعر الشباب الاستاذ احمد رامى

من تلك القصيدة التي كنت مشغول الخاطر بنظمها واعداً أن أتمها وأبعث بها الى المحتفل به ، وما هي الا أيام حتى كانت دعوة الاستاذ زكي باشا لتكريمه في سفح الهرم ، وكنت ممن تشرفوا بالخطابة في ذلك الحفل ، فألقيت القصيدة كاملة وقدمتها لمن نظمتها في تكريمه

وهذه القصيدة عنوانها (نبعة الشعر) ومنها :

الحب نبع الشعر منه تفجرت
عين المعاني والخيال الساري
الحب لحن النفس وقعه على
وتر القريض بنانُ موسيقار
الحب يفسح في الحياة مراحها
ويحفها ببدائع الآثار

شارع يخترق تاريخ مصر

(بقية المنشور على صفحة ٦)

الحشيش ومدمنيه . وباسمه سمي شارع الموسكي

يسير شارع الأزهر في محاذاة شارعين تجاريين عظيمين : شارع الموسكي وشارع الحمزاوى ويتقاطع مع شارع تجاري عظيم هو الآخر ونعني شارع الغورية . وعند هذا التقاطع تجد « قبة الغوري » التي هي الآن مقر المكتبة الزكية لصاحبها الاستاذ العلامة احمد زكي باشا ، وتشاهد سفح جامع الغوري . وهنا تحتشد ذكريات سوداء في الخاطر . ففي شارع الغورية هذا تعقب الاتراك جيش طومانباي حتى ظفروا به فأمر سليم الاول بشنق طومانباي . ونفس جامع الغوري يعتبر أروع الذكريات فصاحبه زلت به حافر فرسه فمات وهزم جيشه وانتصر سليم العثماني . وما تكاد تسير بضع خطوات بعد « قبة الغوري » حتى ترى منزلاً كبيراً يجاورها هو منزل الشيخ سعيد الرافعي الكبير مفتي الديار المصرية وهو المنزل الذي ولد فيه أمين بك الرافعي فقيد الصحافة والوطنية وضحية الفكرة والمبدأ . ثم بعد قليل تشاهد جامع « محمد بك أبو الذهب » ذلك الخائن الذي باع استقلال مصر للأتراك

ويحسن أن نختم هذه النبذة التاريخية التي أوحاها شارع الازهر بالخرافة التي رواها المقريزي عن الجامع الازهر قال :

« بهذا الجامع طلسم ، فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به ، وكذا الطيور من الحمام واليمام . وهو (أي الطلسم) صورة طيور منقوشة : كل صورة على رأس عمود من أعمدته »

وكفى هذا الشارع فخراً أنه سمي باسم أقدم جامعة احتذت نظام التدريس فيها جامعات إيطاليا في أوائل عهد النهضة الأوروبية

« صبري »

شعراؤنا في مواقفهم الحرجة

ما هى اللحظات الرهيبة التى مرت بشعرائنا فى المحافل العامة

معظم شعرائنا يقفون في المحافل العامة لانشاد قصائدهم بأنفسهم ، وفي مثل هذه المواقف تمر بالشاعر لحظات رهيبة قد لا تسعفه فيها سرعة الخاطر أو حضور البديهة ، وقد يفتح الله عليه ببادرة من القول يخرج بها من مثل هذه المآزق . وفي هذا المقال احاديث شائقة مع شعراء العصر في مصر

شاعر مصر الكبير

حافظ بك ابرهيم

ينظم القصيدة بتؤدة ، وترو . ورفق ، ثم يحفظها كما يحفظ فاتحة الكتاب ، وتشرئب اليه الاعناق حين يأخذ مكانه من الحفل ، لكنه يطاول الناس فلا يلقي الا أخيراً ، ليكون الشوق اليه أوفر . ولينفض الناس من بعده فلا يسمعون سواه بعد كل هذا في نفسه ويقدره ثم يتقدم الى الجمهور يسحره بأفانين الاداء ، فتارة يجهر بصوته حتى لتحسبه بين الجنود ، وحينا يرق حتى لتحسب انشاده نجوى من وراء حجاب وهو فوق هذا شاعر قديم العهد بمثل هذه المواقف . شهده آباؤنا منشداً وخطيباً ، ولبعد العهد و بعد الصيت أثر كبير في إرهاف الآذان لسماع ما يقوله مثل حافظ في مختلف الشئون !!

لقيته في منزله بالمعادي حيث يقضي هذه الايام في شبه عزلة ، لا يزور الا خاصة الاصدقاء ، ولا يجد الراحة والدعة الا بين صفوة الأوفياء ، ولقيني هاشاً متلطفاً كعهدنا به ، ثم بادرني بقوله :

— جاي ليه يا واد ؟ النهار ده مفيش عندنا أكل

فضحكت ثم قلت له :

— ليس من أجل الأكل جئت هذه المرة ، وانما جئت كصحفي . لا أبرح هذا البيت حتى تحدثني حديثاً موجزاً عن



شاعر النيل حافظ بك ابرهيم

أحرج مواقفك في اثناء انشادك الشعر في المحافل العامة

فوضع يده على منكبي ثم قال :

— واذا لم أحدثك هذا الحديث فماذا تصنع ؟

قلت :

— لا أبرح البيت ، فاذا جاء موعد الغداء تغديت ، واذا جاء موعد العشاء تعشيت ، وأبيت الى اليوم التالي وهكذا دواليك حتى تجيب

فضحك ضحكته العالية ثم قال :

— أعوذ بالله انت صحفي وإلا محصل عوائد ، أمري لله اسمع يا سيدي : كان هذا « الموقف » بيني وبين حمار ! !

— حمار ؟ !

— ياواد اسمع للنهاية متقاطعنيش زي ما قاطعني الحمار

ثم استأنف حديثه فقال :

— أي نعم كان بيني وبين حمار ، وكنت ألقي قصيدتي في حفلة فقيد الادب المرحوم اسماعيل صبري باشا ، فلم أكد ألقي منها بيتين حتى ابتلاني الله بحمار مزعج الصوت خلف السرادق راح يرسل صوته بغير انقطاع فغطى على صوتي ، وضحك الناس من ارتباكي ومضايقتي ، فسكت ! ! ولما طال سكوتي ؛ والحمار مستمر على نغمة « النشاز كار » قال لي أحد الحاضرين : استمر يا حافظ بك ! ! فأجبته : معلهش يا سيدي لما ينتهي حضرة الزميل ! ! !

وخرجت بذلك من هذا الموقف المحرج

شاعر الشباب أحمد رامى

ينظم الشعر أينما يكون ، وفي أي وقت تسنح له فيه سانحة ثم يتغنى به همساً ، ويظل يردده حتى يستظهره . فاذا دعي الى إلقاء قصيدته في حفل عام رأيته يتسلل بين الجموع ويمر بين المقاعد لا يكاد يحس بخطواته أحد حتى ينتهي الى مكانه فيأخذ مجلسه

العناية بالاطفال

في الاسكندرية

مستوصف مدام فهمي ويصا

كل ما يبنى في مصر من المستشفيات والمستوصفات لمعالجة الفقراء فهو دون الحاجة ويعود بالفضل العظيم على القائم به سواء أكان الحكومة ام أفراد الامة من اهل الاحسان وخدمة الانسانية . لذلك ننشر هنا بمزيد الاغتباط صورتين للمستوصف الجديد الذي بنته مدام فهمي ويصا بك في الرمل بالاسكندرية لمعالجة الاولاد الفقراء



جماعة من الامهات حاملات اطفالهن وواقفات عند باب المستوصف ينتظرن المعالجة



المدرسة الصغيرة التي أعدتها مدام فهمي ويصا بك لتعليم البنات المصريات الصغيرات الفقيرات بجانب المستوصف . ونرى في الصورة بعض هؤلاء البنات مع معلمتهن



مستوصف اللادى كرومر

جماعة من النساء الفقيرات مع اولادهن ينتظرن المعالجة في مستوصف اللادي كرومر بالاسكندرية وقد جلست رئيسة المستوصف الانجليزية في الوسط ووقفت الممرضات المصريات الاربع الى جانبها . وهذا المستوصف يعالج من ٧٠٠ الى ٩٠٠ مريض يومياً ونحن ننشر هاتين الصورتين بمناسبة زيارة اللادي لورين له أخيراً



بعض النساء الفقيرات وأولادهن في مستوصف اللادى كرومر بالاسكندرية

رأى فى تعليم الفتـــاة

للكاتبة النابغة الآنسة مى

منذ عام تكتب الآنسة مي على صفحات الجرائد عدة مقالات عن التعليم ووجوب الاخذ به من أقوم الطرق لانتشال الامة المصرية من أزمتها الحالية التي سببها سوء نظام التعليم وعدم ملاءمته للنشء الحديث . وقد رأت حضرتها أن تتحف مجلة « كل شيء » برأيها في تعليم الفتاة اجابة لطلبنا فافضت الينا بهذه الآراء القيمة

« في العالم الآن شعور بحاجة جوهرية هي الحاجة الى أمهات صالحات متعلمات يدركن كرامة وظيفتهن وأهميتها ويحذقن فن تربية الاطفال وتنشئة الرجال . ومصر أحوج ما تكون الى مثل هؤلاء الامهات لأنها في دور خلق نفسها من جديد خلقاً يمكنها من تعرف وسائل الحياة واستغلالها لكلّ ما يؤدي الى رفعة البلاد واستقلالها في ميدان التنافس المادي والادبي . وعلى ذلك فأولى وظائف التعليم النسوي قائمة في خلق هذه الامة الجديدة .

فالواجب إذاً أن تعلم الفتاة تعلماً يلائم وظيفتها كأم تقوم بتربية أطفالها وكزوجة تتعاون مع زوجها في سعادة الحياة العائلية، وهذا كله يشتمل على المعارف الاولية في علم الصحة والتربية البدنية والنفسية والاقتصاد والتدبير المنزلي والعلاقات الاجتماعيـة مع مراعاة البيئة التي تعيش فيها الفتاة وما يمارسه أفراد عائلتها من الاعمال

« لست أجزم بتعليم الفتـاة المصرية تعلماً يهيئها لأن تجاري أختها الغربية . لأن لكل أمة شخصية خاصة تميزها عن سائر الأمم ، فاذا نسخنا في تعليم الفتاة ما تجري عليـه الأمم الاخرى دون مراعاة ما يلائم وسطنا وما لا يلائم ، فان ذلك يؤدي الى إضاعة الشخصية القوميـة التي يجب أن يكون تكوينها والمحافظة عليها هو الغرض الاسمى من التعليم



صورة الآنسة مي وهي مأخوذة أثناء وجودها باحدى الحفلات والى الآن لم تمط صورتها لصحيفة ما

« ويلي هـذه الحاجة الأولى في تعليم الفتاة لتكون ربّـة عائلة ، حاجة أخرى أقدر أنها سيشتد الشعور بها مع الوقت نظراً للاحوال الاقتصادية ، وهو تعليم الفتاة ما يعدها للعمل وطلب الرزق واعالة نفسها بكفاءة وكرامة ، وربما اعالة الآخرين من أعضاء أسرتها إذا اقتضت الحال

« واذا كنت ناديت بالتعليم الاجباري المقرون بالعمل للبنين والبنات ، فانني أقول ان التدبير المنزلي يجب أن يكون في أول البرنامج لأنه هو الوظيفة الأولى للمرأة سواء تزوجت أم لم تتزوج . والشئون الداخليـة اذا لم تكن متقنة منظمة فان الشئون الخارجية تظل مضعضة مضطربة

« وقد أصبحت تربية الاطفال والتدبير المنزلي في درجة هامة من الصعوبة والدقة . فالاطفال يحتاجون في تربيتهم الى الوسائل الناجعة لتنشئتهم تنشئة حسنة تكون أساس النجاح في مستقبل حياتهم

« وتدبير المنزل وظيفة شاقة على الرغم من تقدم الادوات وسهولة استعمالها في الاغراض المنزلية ، فان دواعي المدنية التي لها من غرف المنازل مظهر هام تضطر ربة البيت الى مكابدة مشـقة كبيرة في القيام بها على النمط الملائم للعصر الحاضر الذي تنوعت حاجاته وأصبحنا لا نقتصر فيه على الشيء في مظهره البسيط . وكل من شئون المنزل والحياة العائليـة يحتاج الى عناية ومجهود ودقة

« أما فروع التعليم الاخرى فاني أرى ان تتلق الفتاة منها خصوصاً كل ما يقرب إلى توسيع دائرة وظيفتها الاساسية وصقلها . فاذا كان الصبيان يتعلمون بجانب القراءة والكتابة حرفة النجارة أو حرفة البناء فانه

(البقية على صفحة ١٩)

مشروع البحر الشمالي

هذا المشروع على عظمه ليس شيئاً مذكوراً بأزاء المشروع الالماني الذي يقتضي بناء سد طوله اكثر من خمسين ميلا ويمتد من رأس « سبارن » في انجلترا الى الرأس الذي في أقصى الدنمرك شمالاً. وبناء سد آخر في خليج المانش بين انجلترا وفرنسا

وقد يلوح هذا المشروع أقرب الى الحقيقة وأبعد عن الخيال اذا قلنا ان قاعدته ستكون سلسلة جبال طبيعية تحت الماء فلا يحتاج فيه المهندسون الى بناء أسس قد لا يتسنى لهم بناؤها. ثم ان عمق البحر الشمالي ليس عظيماً فهو لا يزيد في جنوبه على ٣٢ قدماً على المتوسط. ولا بد من بناء سدود صغيرة لتغيير مجرى الرين والالبا والتايمز. ويقدر ان الارض التي يصرف الماء عنها تأوي ٢٠ مليون نسمة وتمدهم بتربة على غاية ما يكون من الخصب وتقسم الارض بين انجلترا والبلجيك. وهولندا والمانيا والدنمرك

ومتى تم صرفه أحدث تغيراً عظيماً في جغرافية المانيا فتصبح همبرج بمينائها العظيم مدينة من المدن الداخلية وتحل سكك الحديد محل شركات البواخر الالمانية الكبرى وتصبح ترعة كيال اعظم طريق لألمانيا الى المحيط فتوسع كثيراً عما هي الآن وتصير جزيرة هليجولند وجزر فريسش جبالا في اليابسة

مشروع البحر المتوسط

على أن مشروع المهندس الالماني سورجل المتعلق بتجفيف البحر المتوسط أعظم من مشروع تجفيف البحر الشمالي بكثير. وخلاصته بناء سد يفصل بين البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط وسد آخر يفصل بين المحيط الاتلنتيكي والبحر المتوسط وتخفيض سطح المتوسط فتجف بذلك أراض واسعة على سواحله تصلح للسكن. وإرواء الصحراء الكبرى في افريقية وإنشاء آلات كهربائية تدار بقوة الماء. وبهذه الطريقة يسلم البحر الى البر ملايين من الافدنة على سواحل المتوسط الأوربية والافريقية والشرقية فتزاد بذلك أملاك اسبانيا وفرنسا زيادة كبيرة. وتصبح ايطاليا دولة قوية بزيادة مساحة أراضيها وتحسين مركزها الحربي. وهذه الزيادة تجعل مساحة أراضيها ضعفي ما هي الآن وتتصل بافريقية من أقصى الجنوب وصقلية وتتصل جزيرتا كورسيكا وسردينيا الواحدة بالاخرى فتتضاعف مساحة الاولى ويزيد ٥٠ ٪ على مساحة الثانية

ويعظم شأن يوجوسلافيا بما يضاف من الارض الى ساحلها في دلماسيا. ويصير خليج كورنثوس في اليونان يابسة ومثله ميناء بيرا وخليج فولو وخليج بيتالي وترعة تالنتا التي بينهما وخليج سلانيك. وتزداد مساحة أملاك اليونان في الاناضول حول أزمير

أما فرنسا فان مساحتها الآن نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع واذا أضفنا اليها تونس والجزائر تضاعفت مساحتها. ولكن الصحراء الكبرى تابعة لها ومساحتها وحدها ١٢٣ ألف ميل مربع وهي الآن لا نفع منها لأنها رمال جرداء في مجموعها. فاذا تحقق مشروع سورجل باتت الصحراء من أخصب أملاك فرنسا لانه ينوي استخراج الملح من جزء كبير من ماء البحر وان يحوله الى الصحراء لارواء ما مساحته فيها ستة أضعاف مساحة فرنسا

ولتحقيق هذه العجائب الغرائب كلها ينوي سورجل أولاً عزل البحر المتوسط عن الاتلنتيكي كما تقدم القول على مقربة من جبل طارق وعزله عن البحر الاسود عند الدردنيل. وعن البحر الاحمر عند مدينة السويس. وأضيق مكان في مضيق جبل طارق عرضه ٨½ ميل. ولكن سورجل يبني سداً أطول من هذا لحجز مياه الاتلنتيكي هرباً من التيارات الهائلة التي تتكون من اختلاط ماء الاتلنتيكي بماء المتوسط على عمق عظيم

ويقول ان سداً مثل هذا يجب ان يكون سمكه نحو ميل وربع عند القاعدة و١٣٥ قدماً في أعلاه ويقتضي بناؤه نحو ١٣ بليون ياردة مكعبة من الحجر وسائر مواد البناء

واذا فرضنا أنه فاز بسد منافذ البحر المتوسط كلها فماذا بعد ذلك ؟ يعتمد على قوة تبخير الشمس لنزح مقدار كبير من الماء كل سنة. ويستخرج الملح من مقدار كبير من ماء البحر ويجريه الى الصحراء لأروائها. وينشيء بضعة بحور صناعية داخلية في الارض المجدبة. ويحاول بتحويل المياه وتبخير الشمس تخفيض سطح البحر ١٨٠ ياردة. ويقول إن سطح هذا البحر كان أوطأ من سطحه الحالي ٩٠٠ ياردة منذ ٥٠ ألف سنة

ومن أقواله أنه يبنى عند سد جبل طارق آلة كهربائية هدرولية قوتها ١٦٠ مليون حصان وأخرى في غليبولي قوتها ٧ ملايين حصان. ويستعملها متى هبط سطح البحر ٣٠ ياردة وهذه القوة الهائلة تصنع العجائب في أعمال المشروع المختلفة

ومن رأيه أن كلفة المشروع تكون قليلة قلة نسبية أي أن سد جبل طارق يكلف ٢٠ مليون مارك ذهب (مليون جنيه) وسدي غليبولي والسويس ٣٠٠٠ مليون مارك. وأعمال الري في الصحراء ٤٠٠٠ مليون مارك

ونفقة المشروع كله ٣٠ ألف مليون مارك أو ١٥٠٠ مليون جنيه. ويعتقد سورجل أن في مقدمة النتائج الحسنة التي تنتج عن هذا المشروع تحسين العلائق العامة بين جميع أمم أوربا

هل تصير مصر حقاً قطعة من اوربا ؟!

مشروعان المانيان لتجفيف البحر الشمالى والابيض المتوسط

كان أحد الادباء قد سألنا سؤالا عن مشروع غريب قيل ان الغرض منه تجفيف بعض البحر الابيض المتوسط وردم مايجفف منه لتخفيف الزحام في اوربا . وقد هزأنا يومئذ بالمشروع وقلنا انه من قبيل أضغاث الاحلام ثم اطلعنا على تفاصيل له في مجلة اميركية وسنعرضها على قرائنا الآن غير معتذرين عن سخريتنا من المشروع لأن الجريدة تسخر منه مثلنا وتروي كل ماتروي عنه بتحفظ كثير مثل قولها في كل عبارة ويقول أصحابه أو يزعمون أو يظنون الى غير ذلك مما يدل على شكها في صحته وفي صحة عقولهم أيضاً . وهاك خلاصته :

اقترح المسيو ارستيد بريان سياسي فرنسا الكبير مشروعاً عظيم القدر بانشاء ولايات متحدة أوربية . وقد سبق هذا الاقتراح مشروعان ألمانيان يقف التصور دونهما حائراً مروعاً

فاما مشروع بريان فيقصد به ربط أمم أوربا بعضها ببعض بجعل مصالحها الاقتصادية واحدة مشتركة . وقد دلت الحرب العالمية وعواقبها على مايمكن أن تحدثه المصالح الاقتصادية من التغيير العجيب في شئون الأمم

وأما المشروعان الالمانيان فالغرض منهما توحيد أمم أوربا بعمل هندسي واقتصادي وتشريعي مشترك يدور على مشروعين من أروع ما حلم به الناس . أحدهما إقفال البحر الشمالي ونزح مياهه الى أن يجف ثم ردمه وتقسيم الاراضي الحاصلة من ذلك على المختصين . والثاني فعل مثل ذلك تقريباً بالبحر الابيض المتوسط

وفي جنب ذينك المشروعين تتضاءل قنال السويس وتظهر كالدمية . ومهما يكن من تخبطهما في بيداء الخيال فان هولندا تعمل في أرضها عملاً شبيهاً بهما اذ انها ساعية في صرف مياه « محيطها » الخاص بها المسمى « زويدر زي » فقد كان قبلاً بحيرة غامرة أصغر من البحر الداخلي الحالي وكان يسكن شواطئها كثيرون من أهلها . ولكن هبت سنة ١٢٨٢ ريح صرصر عاتية حملت المياه الى السدود الغربية فطغت على ماحولها من المدن والقرى وعددها اثنتان وسبعون وأغرقت مائة ألف نسمة

فالمشروع الهولندي ينطوي على فصل « زويدر زي » أي بحر زويدر عن البحر الشمالي بسد طوله ١/٢ ٢٠ ميلا ويرتفع ثلاثاً وعشرين قدماً عن سطح البحر من قاعدة عرضها ٣٠٠ قدم . والغرض من هذا الصرف استرداد الاراضي التي غمرها طوفان سنة ١٢٨٢ كلها أو بعضها مما تزيد به مساحة أراضي هولندا الزراعية نصف مليون فدان أو أكثر من ٥٠٠ ميل مربع وهذه المساحة تبلغ عشر مساحة أرضها الزراعية الحالية . وهذا يعود عليها بنفع كثير ولا سيما اذا عرفنا ان كثافة السكان فيها الآن تبلغ ٥٣٩ نفساً في الميل المربع

وقد بني ما طوله ميل ونصف من السد الكبير ويقدرون ان بناءه يقتضي سبع سنوات أو ثمانياً . وكان تصميمه قد وضع منذ ثمان وثلاثين سنة وواضعه مهندس فلمنكي اسمه « للي » ولم يوافق عليه البرلمان حتى سنة ١٩١٨





خروج البابا بيوس الحادي عشر من الفاتيكان

خرج البابا بيوس الحادي عشر من الفاتيكان منذ بضعة أيام . وكان البابوات قد لزموا قصرهم الفاتيكاني منذ سنة ١٨٧٠ وبهذه المناسبة أقيمت صلاة في كنيسة ماريوحنا حضرها البابا . ويرى في الصورة راكعاً عند اعطاء البركة بعد القداس



نقيب المحامين الاهليين

أخذت الصورة التي الى اليسار للاستاذ الكبير محمود بك بسيوني عقب اعادة انتخابه نقيباً للمحامين الاهليين في الاسبوع الماضي

[رياض شحاته]



بالون انجليزي جديد

يرى في الصورة البالون الانجليزي الجديد الذي تم بناؤه حديثاً في مربطه بعد ما أتم أول طيران له فوق كادنجتون بانجلترا



نهاية النظام الدكتاتوري في اسبانيا

جاء من مدريد أن الجنرال بريمودي ريفيرا الدكتاتور الاسباني نشر في الصحف الاسبانية بلاغا أعلن فيه الى الشعب الاسباني عزمه على الغاء النظام الدكتاتوري في هذا العام الجديد . ويرى الى اليمين وهو يتكلم بالتلفون

معرض الاسبوع



مستشفى فؤاد الاول الرمدي في الاسكندرية

أهدى عاداه بك الى الحكومة مستشفى جديداً للرمد بحي محرم بك وسيجري افتتاحه قريباً وفيه خمسة أطباء و٩٠ غرفة واسعة منها غرف للعمليات والمستشفى يسع ١٠٠ مريض عدا الذين يعالجون يومياً من الخارج



مؤتمر الموظفين فى الكورسال

عقد الموظفون مؤتمرهم للمرة الثانية في مر[illegible] الكورسال في الاسبوع الماضي برئاسة اسعد[illegible] لطفي للنظر في شئونهم ثم رفعوا خلاصة مطال[illegible] في عريضة الى السراي الملكية . وقد أخ[illegible] الصورة التي الى اليمين في أثناء انعقاد المؤتم[illegible]

مؤتمر الجمعية الادبية والفنية الدولية

تمثل الصورة التي في أسفل حضرات اعض[illegible] مؤتمر الجمعية الفنية والادبية الدولية الذي [illegible] بالقاهرة في أواخر ديسمبر الماضي . [illegible] اخذت لهم هذه الصورة بعد ارفضاض عق[illegible] الجلسة الاخيرة من جلسات المؤتمر



فى معرض الآنسة سوزان عدلى

صانعة الفطير





الآنسة سوزان عدلى

بائعة الجوافة



في الاسبوع الماضي افتتحت الآنسة سوزان عدلي التركية الاصل معرضاً للصور الزيتية تحت رعاية صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي وقد عرضت فيه ٢٦ صورة من رسم يدها تدل على مامنحت من ملكة فنية وذوق سليم ، وفي هذه الصفحة بضع صور مما عرضته في معرضها الزيتي الجميل الذي يشهد لها بالبراعة والابداع



فلاح زكى على الطراز الحديث



صبي يأكل

تلميذة تحفظ دروسها



التأليف والمؤلفون في العصر الحاضر

للاستاذ العلامة محمد فريد بك وجدى

للاستاذ محمد فريد بك وجدي شهرة واسعة بما يصدره من مجلات وجرائد ، وبما يؤلفه من كتب ثمينة في مختلف العلوم ولا سيما دائرة معارف القرن العشرين التي تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه وما بذل فيها من وقت ومجهود كبيرين وقد رغبنا اليه أن يحدثنا عن التأليف والمؤلفين لما له بهما من الصلة الوثيقة ، فأفضى الينا بهذه المعلومات الطريفة

« كان التأليف في البلاد الشرقية الى نحو مائة سنة لا يتعدى نقل ما قاله الأولون وتحري مذهبهم في بتويبه وترتيبه ، مع المحافظة التامة على عباراتهم وألفاظهم فكان هـذا عهد الجمود الذي تلا عصر النهضة العربية من لدن القرن الرابع للهجرة

« فلما تولى أمر البلاد مؤسس الاسرة المالكة محمد علي الكبير ، واقتضت اقامته للدولة أن يستفيد من معارف الغربيين وان يقتبس من صنائعهم ، شرع في فتح المدارس وارسال الطلاب الى أوروبا ، فنشأ من ذلك دور انتقال كبير في أسلوب التأليف اذ أخذ واضعو الكتب لتلك المدارس بأسلوب الاوربيين فيها ، فكان ذلك فاتحة عهد جديد لصناعة التأليف انتقلت به من مجرد جمع أقوال الاقدمين الى صياغة المعارف الحديثة في قوالب جديدة والتباري في تقريبها الى التناول مع المحافظة على جوهرها محافظة دقيقة

« وانتقل هذا التطور الى سورية ، إلا أنه لم يظهر فيها ظهوراً جلياً الا بعد حلول المرسلين الاميركان وغيرهم بها ، وشروعهم في تعليم النابتة السورية مختلف اللغات والعلوم ، وكان من رؤساء تلك المعاهد الحديثة العلامة الاميركي الكبير « فانديك » فوضع سلسلة من الكتب العربية تعتبر غاية في حسن الوضع وتخرج تلاميذ تلك المدارس فنشروا في الشرق كله روحاً جديدة في التعليم والتأليف

« هذا من ناحية التأليف ، أما المؤلفون



الاستاذ محمد فريد بك وجدي

الذين تولوا فاتحة هـذا العهـد الجـديد فيستحقون أن تكون لهم صحيفة خاصة بهم في تاريخ الادب العربي ، فقـد كابدوا في القيام بمهمتهم في فجر هـذه النهضة مشاق لا يصبر عليها إلا أولو العزم من العاملين لنبوغهم في بيئـة لا تعنى بالاطلاع ، ولا تؤمن بالتجديد ، بل تتحداه وتحاول وقف تياره ، فأخـذ هؤلاء العاملون المخلصون يضعون لكل فرع من فروع العلم أصولا جـديدة يفرغونها في قوالب تناسبها ، فوضعوا مؤلفات كانت تصـادف اعراضاً عظيما ، بل واعتراضاً أيضاً . وقد ذكر العلامة الدكتور شبلي شميل في بعض مؤلفاته ان الطبعة الاولى من كتابه لم ينصرف منها في مدى خمس عشرة سنة اكثر من خمسمائة نسخة . . . الا أن هؤلاء الفضلاء ـ على الرغم من هـذا الكساد الموجب لليأس ـ كانوا يدأبون على رفع هـذه الحوائل مستمدين القوة من اخلاصهم العظيم ، فاستحقوا منا أطيب الثناء ، وفازوا بأقصى درجات الاعجاب من الخالفين

« ومما لا بد فيه من التنويه به في هذا الباب ان سورية كأختها الشقيقة مصر قد أنجبت من المؤلفين من رفعوا قيمة التأليف الى أعلى مكاناته ، وغامروا بأموالهم وصحتهم في وضع المؤلفات الكبرى . . نعد من أقطابهم العلامة البستاني أول من فكر في وضع دائرة معارف باللغة العربية وطبع منها مجلدات ضخام ، ومنهم الاستاذ اليازجي واحمد فارس اللذان وضعا في اللغة كتباً قيمـة ، والمرحوم جورجي بك زيدان مؤسس مجلة الهلال ، فقد بزّ بعدد كتبه القيمة الممتعة كثيراً من المؤلفين المعاصرين

« وبعد هذا كله فان النهضة الفكرية تحتاج للآلات المنظمة لهـا وهي المجامع اللغوية والعلمية ، فالادب لا يزهر ولا يؤتي ثمراته اليانعة بدون مجمع لغوي يقوم على الكلمات العربية وما تتألف منه من التعابير ويضبط مدلولاتها ازاء ما ينصب عليها من التحول ، ويعمل على نحت سواها وتعريب ما تمس اليه حاجة العلوم والفنون . ولا تتقدم العلوم كذلك وتبلغ شأوها البعيد الا باعتمادها على مجامع علمية تمدها بالحركة والحياة في كل حين

« وقد سبقتنا سورية أيضاً الى توفية هذه الحاجة فقامت بتأسيس مجمعها اللغوي بهمة رجال لا يألون جهداً في خدمة الادب والعلم

فنوفر بذلك علينا كثيراً من تصدع الاكباد وانفطار القلوب وشق المرائر قال:

« في بلاد القطب يتزوج الشبان والشابات في الوقت الملائم . أي متى استطاع الشاب ان يبني بيتاً من الحجر ويصيد عجل البحر والدب وفيل البحر وسائر ما يستطيع الرجل العادي عندهم أن يصنعه في خارج منزله طلباً لرزقه وتوفيراً لأسباب الراحة والرفاه لزوجته وأطفاله

« هذا عن الشاب . وأما الشابة فتتزوج متى عرفت كيف تحفظ مصباح الدهن مضيئاً متوقداً لانارة بيتها وتدفئته سواء أكان بيتاً من حجر أو من جلد أو من جمد . ومتى عرفت أن تخيط لزوجها وأولادها فراء من قمة الرأس الى أخمص القدم . وان تجعل بيتها مريحاً وتطبخ اللحم الذي يصيده رجلها

« والطلاق عندهم أقل مما هو عندنا لأن الاسكيمو أقدر منا على معالجة مشاكل الزواج . فاذا رأى أحد منهم امرأة وفضلها على زوجته فاتح زوجها في أمر مقايضتها واقترح عليه أن يقايض زوجته بزوجته لعل في ذلك راحة لكليهما ولزوجتيهما . فاذا قبل تمت المقايضة وعاشا جارين سعيدين. ولكن اذا رفض فقد يعمدان الى حل المسألة بالمصارعة . فالذي يغلب يأخذ المرأة التي يريدها . وقد عرفت مرة رجلا كان يستعد لسفر صيد طويل ولم يستصوب أخذ زوجته معه لأنها كانت حاملا فاتفق مع جار له على أخذ زوجته معه في ذلك السفر وأن تحل زوجته هو محلها في تدبير شئون منزله وهكذا كان »

فسألته وهل يتخاصم الرجال وزوجاتهم هناك . فقال :

« أحياناً ولا يكونان بشراً اذا لم يتخاصما ولكنهما لا يلبثان ان يتصالحا ولا يحقدان أبد العمر . فاذا رأى الزوج أن زوجته لم تحسن ترقيع فروته مثلاً وخزها في جنبها وخزة تريها انه غير مسرور بخياطتها . واذا بقي مغيظاً وأراد تنفيس غيظه وضعها على ركبتيه ووجهها الى أسفل وصفعها صفعاً كثيراً . فتقبل ذلك منه عن طيبة نفس وتصلح خياطتها للمرة القادمة

« واذا رأت هي بدورها ان زوجها لم يأت بالمقدار الكافي من اللحم للعائلة وخزته بين أضلاعه وخزاً شديداً لتفهمه واجباته فيثب واقفاً على قدميه ويلبي طلبها »

واستطرد الحديث الى الاسفار القطبية عامة فقال الكبتن :

« أنا سعيد أينما أعش . وأؤكد لك اني أجد نفسي سعيداً حتى في المكان الشديد الحرارة الذي قالوا لنا عنه في مدارس الاحد (يريد جهنم) ولعل ذلك لاني أجتمع هناك بعض رفاقي وأصدقائي الذين سبقوني اليه . ولو أتيح لي في هذه الدنيا الشيء الذي أريده لكنت أسعد انسان فيها . وهذا الشيء هو ان يكون عندي مال كاف لبناء سفينة صغيرة متينة لمكافحة الجمد فأركبها من ألاسكا وأخرج من بين سبتسبرجن وجرنيلند في خلال سنتين أو ثلاث سنوات وقد لا أنجح في هذه الرحلة ولكن اذا نجحت نفعت العلم أيما نفع وخصوصاً اذا استطعت حل المسائل الآتية وهي :

الخاصة بالجهات المغناطيسية : انحراف الابرة . التيارات ومجاريها . شكل الارض عند القطب . عمق الجمد هناك . ملوحة البحر وعذوبته . حرارته . حرارة الهواء. وهاتان الاخيرتان لازمتان كل اللزوم للبالونات اذا شاءت بلوغ القطب »

وانتقل الى الحديث عن رحلته القادمة الى القطب فتكلم عنها بحماسة لا ترى في الشباب وقال انه سيتمكن بها من تصفية أعماله القطبية كلها . وأخبرني انه جرّب في أوائل هذه السنة ان يحمل الحكومة الاميركية على الاهتمام بالاكتشاف القطبي وان تتولى بنفسها ارسال بعثة اليه في بالون تبنيه لهذا الغرض على مثال ما يراد من بالون تسبلن الآن فلم يفلح .

رأيي في تعليم الفتاة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ينبغي أن نعلم البنات الخياطة والتمريض أو صناعات الألبان وجني الفواكه وتجفيفها أو غيرها مما يبقيها في دائرة أنوثتها المعقولة

« لست أعني أن تحجم المرأة عن مزاولة بعض اعمال الرجال كالطب أو المحاماة أو التجارة مثلا بل لكل من تجد في نفسها موهبة خاصة لممارسة عمل من الاعمال ألا تحجم عنه إذا ساعدتها الأحوال ولها أن تستغل هذه الموهبة وتنتهز فرصتها لتعود عليها بالخير في حياتها . أما من لم ترَ في نفسها هذه الموهبة فأظن انه من العبث أن تضيع وقتها في عمل لم تخلق له . وهذا هو الغلط الاكبر الذي يوخذ به القائلون بالتسوية بين الجميع في التعليم دون مراعاة الاستعداد الطبيعي

« بقيت التربية الوطنية التي يسألني فيها محرر « كل شيء » فأقول ان التربية الوطنية من خير ما يغرس في نفوس الناشئة ولا سيما البنات اللائي هنَّ أول من يكوّن الرجال وأول من يعدهم للحياة الاجتماعية والسياسية . ويجب أن تكون هذه التربية الوطنية بمعناها القومي الخاص . أما المعنى العام الذي يعتبر الشعوب المختلفة أمة واحدة فجميل وعريق من ناحية : كلنا اخوان في عالم العلم والفن والانسانية لأننا جميعاً إخوان في الرجاء والألم . ولكننا مفترقون في السياسة والطمع . ولا يتيسر تحقيق نظرية الاخاء العام إلا بعد أن تحلّ مشاكل العالم وتطمئن الشعوب إلى حقوقها وتثق من مصيرها . لا سيما الشعوب الصغيرة الضعيفة . فان الوطنية فيها حافز عظيم واداة تقدم وإرهاف للقوى لا غنى عنها لتتغلب على ضعفها وتقف في صف الأمم القوية حاملة غصن السلام . وحبذا ذلك اليوم الميمون

« الموضة » في القطب الشمالي

قزمات الاسكيمو يدخن السيجارة و« البيبة »

رواية سائح قطبي

عاد الكبتن بوب بارتلت من رحلته الى الاصقاع القطبية . ويؤخذ من حديث جرى بينه وبين إحدى الصحف الاميركية أن النساء متشابهات في طباعهن الأصلية حيثما كنّ . فكما نشاهد النساء عندنا يسارعن الى اقتباس كل جديد مهما يكن غريباً كذلك وجدهن الكبتن المذكور حوالي القطب يلبسن الثياب القصيرة الاذيال ولو كانت من الجلود ويدخن السيجارة والبيبة كما تدخنهما الباريسية . بل لا نخطيء إذا قلنا إننا لم نر امرأة تدخن البيبة عندنا ، وأول امرأة رأيناها تدخنها فتاة عصرية من الاسكيمو ولكن في الصورة فقط

قال محدث الكبتن بارتلت : النساء متشابهات في كل مكان يوجدن فيه — حتى الحسناء الاسكيمية والحسناء البوستنية . فتراهن قلقات مفتشات عن أبواب جديدة للحرية والاستقلال شاكيات من قيود القانون والاجتماع

وترى الزوجة من الاسكيمو تفاخر بلألاء مصباحها الذي يوقد فيه دهن الحوت وبأنها أمدت زوجها بسراويل فاخرة من جلد عجل البحر صنعته له أصابعها « المدبية » كما ترى الزوجة العتيقة في بوستن تفاخر بشدة سمرة الفاصوليا التي تطبخها لزوجها لعشاء كل سبت

فالنساء متشابهات في أرض بافن وفي بوستن في كل شيء حتى « الموضة » وكثرة التطلب لها . يردن الحصول على ما ليس عندهن ويحمرن الشفاه ويقصصن الشعور و « يزججن الحواجب والعيونا » ولكن إن كنت تطلب السعادة وانشراح



امرأة من الاسكيمو تدخن البيبة

الصدر واغتباط النفس فاطلب المرأة العتيقة أينما كانت فانها هي التي عرفت سر الرضى والقناعة

وهو يقول لك عن النساء إنه عاشرهن في كل مكان وعرف طويتهن حتى نساء القطب منهن ولو كان لا يزال أعزب ولو خيرته بين الفتاة الاسكيمية العصرية المتعلمة الحسنة المظهر وأمها القديمة التي لا تعني بشيء في خارج بيتها أياً منهما يعاشر ومع أي يتحدث لأخذ الأم وترك البنت كل مرة يخير في ذلك ولشكر لك فضلك

قال لي هذا فسألته لماذا ؟

فأجاب : « ان بعض السبب في ذلك « إنالو » الخياطة التي كانت معنا على ظهر السفينة « كارلوك » لما أحدق بها الجليد من كل جانب فأغرقها فتركناها مسرعين طالبين النجاة بأنفسنا والظلام دامس ودرجة الحرارة ٥٠ تحت الصفر

« وفي وسط الاختلاط الذي حدث حينئذ فقدت حذائي فصحت بأعلى صوتي «أين حذائي» . فما شعرت الا ويدا «إنالو» في يدي وسمعت صوتها الهاديء الثابت في تلك الساعة الهائلة يقول « أنقذت حذاء الكبتن » . فحدقت في وجهها فرأيت في نور مصباح ضئيل شفتيها تدميان . فسألتها عن السبب

« فعلمت ان تلك المرأة الاسكيمية العتيقة أو من أهل الطراز العتيق جرحت شفتيها عشرين جرحاً وهي تمضغ حذائي المتجمد . فان من عادة الاسكيمو ان يمضغوا الاحذية المتجمدة ليلين جلدها وتصلح للبس . هذا ما فعلته هذه المرأة من أهل الطراز القديم فكم فتاة من أهل الطراز الجديد تصنع مثلها في مثل هذا المأزق وهذا الموقف الحرج »

وعلمت من الكبتن أن نساءنا يستطعن أن يتعلمن دروساً نافعة في البساطة من نساء الاسكيمو ولا سيما ما اختص منها بالزواج

٢٨ – من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

هو أحد ملوك الانجليز الذين يفتخر الشعب البريطاني بسيادتهم عليه – في سنة ١٣٢٧ تقلد الملك وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره بعد قتل أمه لأبيه بمساعدة عشيقها . وقد حكم على أمه بالسجن عند ما علم بذلك فمكثت به ٢٨ سنة – كان أول أعماله بعد جلوسه على العرش ان حارب اسكتلندا وأسر ملكها – وفي سنة ١٣٥٦ حارب فرنسا أيضاً وانتصر عليها انتصاراً مبيناً وأسر ملكها وأساء معاملته كما روى بعض المؤرخين وحاصر مدينة كاليه حصاراً تاريخياً ولكن الدهر قلب له ظهر المجن وقامت عاصفة هوجاء ضده . وفي سنة ١٣٦٨ عاد مرة ثانية الى محاربة فرنسا ولكنه هزم ست مرات أفقدته كل ما كسبه من فخر في خلال ٢٠ سنة ومنذ ذلك الوقت رأى فيه الشعب ملكاً ضعيفاً لا يحسن إدارة الملك لا سيما وانه وقع في غرام حسناء تدعي الكس بيرس وكانت هذه الغانية فتاة مسرفة جداً فصار يصرف عليها من أموال الدولة كثيراً ثم توفى سنة ١٣٧٧ وهو في الخامسة والستين من عمره . وترى هنا صورته فمن هو ؟



(الجواب على صفحة ٤٥)

عشرة آلاف طن وست نسافات وتسع غواصات من الطراز الاول وغواصة من واضعات الالغام – روتر

وتحت هذا التلغراف في العمود الذي نشر به هذا التلغراف الآخر :

باريس في ٢٨ – سيتحدث الموسيو تارديو والمستر مكدونلد في لندن قبل عقد المؤتمر البحري في المسائل الخاصة بتحديد سلاح البحر – هافاس

وقيل والله أعلم بما مضى وتقدم انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان رجال سياسيون يتكلمون منذ أشهر معدودات في ضرورة تخفيض السلاح ، فهل تلك « الاعتمادات الهائلة » داخلة في تلك الضرورة ؟

الذي أعتقده أنا ان مذكرات الساسة الاوربيين في هذا الشأن مع المخاطبات الرسمية التي تدور بين الدول البحرية وسجلات المؤتمرات الدولية لو جمعت في كراسة لكانت أحسن رواية كوميدية يمثلها كشكش بك

■■■

مسابقة الحروف الكبرى

انقضى الوقت الذي كان محدداً للمتسابقين في وضع الحروف الكبرى التي تبدأ بها الكلمات الأولى في جمل الكتابة العربية وألفت لجنة تحكيم لتوزيع الجوائز ، وهذا جميل ، غير اننا رأينا أسماء أعضاء لجنة التحكيم فرأيناهم جميعاً من العلماء أصحاب المعارف الواسعة ولكن المسألة ليست مسألة جغرافيا وتاريخ ولغة وفلسفة وفقه وصرف ونحو بل مسألة خط عربي وبعض هؤلاء العلماء لا يعلم قانون الخط العربي بل كثيرون منهم خطوطهم رديئة الى حد انها تصعب قراءتها وكلهم لا ينكرون انهم لا يعرفون نظام صف حروف المطبعة وماذا « يشبك » وماذا « لا يشبك » وما الفرق بين الياء التي بقنطرة وبين الياء التي بمركب شراعي ، فكيف يستطيع هؤلاء العلماء أن يحكموا في مسألة لا يفهمها الاخطاط أو مدير مطبعة !

■■■

في الجعة « البيرة »

نقضت توبتي فهات اسقني
وغنني – لومك لم يهدني
أقعد معي والله لو ذقتها
شربت بالأيسر والأيمن
سوداء قد شابت ولكنني
أبذل فيها كل ما أقتني

« فضولى »



وحوش ووحوش

من أنباء وشنطن ان صيد الحيتان في القطب الجنوبي يأتي بكميات وافرة بالرغم من المتاعب التي يعانيها الصيادون من الجليد فالقطب الجنوبي اليوم مجال للعمل وجمع الثروة ، وقد تغلب الانسان على الطبيعة وذلل صعابها وجعل المستحيل فيها ممكناً مألوفاً ، وطارد الآدميون المخلوقات المائية حتى في أقصى الكرة ، في البقعة التي كانت في اعتقاد الناس لا تصلح لحياة غير الجن والشياطين !

وقد يفترس تمساح انساناً في ماء بأرض مأهولة في قطر من الاقطار الكثيرة السكان فتثور ثائرتهم ولا يهدأون حتى يصيدوا ذلك التمساح ويقولوا انه وحش بحري فظيع ، فماذا تقول التماسيح اليوم عن الانسان وهو يسعى اليها لافتراسها حتى في القطب الجنوبي ، أتقول التماسيح لو كانت تنطق غير ان الانسان هو الوحش الفظيع ؟

نعم اننا معشر الناس نعتقد ان الله خلق لنا الحيوان والسمك حتى أسود البر وتماسيح البحر ، ولكن أليس لتلك الوحوش أن تقول ان الله خلق الناس لها ، فنكون على حكم المغني القائل :

« أنا لك وانت لي يا ابو العيون عسلية » وتترك وصف تلك الحيوانات بأنها وحوش ما دمنا نفعل بها أشد مما تفعله بنا ؟

لو لم يكن أبو العلاء المعري أعمى لقلت أين عيناك يا أبا العلاء ، فين عيونك تشوف ! ! !

□□□

ضريبة الخفر

كتبت الحكومة المصرية الى الدول — منذ مدة — تسألها رأيها في أن يخضع رعاياها القيمون في القطر المصري لضريبة الخفر كما يخضع لها المصريون ، فأجاب بعضها بالقبول ولم يجب البعض الآخر بلا ولا بنعم ، وجولة واحدة في مدينة من المدن المصرية تريك ان الاجانب هم أصحاب المتاجر الواسعة والمصانع الضخمة والممتلكات الغالية فهم أحق بأن تؤخذ منهم تلك الضريبة ، وليس من العدل ولا من الانصاف ولا من العقل أن لا يدفع « جراند ماجازان جورج وشركاه » ويدفع الضريبة « راجي عفو ربه الغفار الحاج عبد السميع العطار » ويفلت ذلك البيت التجاري العظيم من أجرة الخفر ويدفعها ذلك الدكان الحقير !

نفهم ان الاجانب يتمسكون بامتيازاتهم الاجنبية لتحميهم من الظلم — ان وجد — ولكننا لا نفهم تمسكهم بها ليظلمونا . وغريب أن يمتنع الجوهري من دفع أجرة الخفير ويدفعها الطعمجي ورأس مال الجوهري في محله التجاري المعرّض للسرقة ورأس مال الطعمجي في بطون الناس

اذا كان هذا منهم دلالاً علينا لأنهم ضيوف فان حق الضيافة ثلاثة أيام وقد فاتت الثلاثة الايام منذ أعوام لا نعرف عددها وها نحن مستعدون للاحتفال بتوديعهم بالطبل والزمر ونسأل الله أن يردهم سالمين ، واذا كانت الضيافة مؤبدة فاننا نرجو أن يذوقوا ملحهم اذ ليس لهذا التعنت طعم

□□□

مصاب جلل

تنشر الصحف اليومية أخبار الوفيات ليعلم أقارب الميت وأصحابه وعملاؤه وعارفوه خبر موته ، لا ليكون ذلك الخبر فكاهة مضحكة ، ولكن يظهر ان أقارب الموتى لا يفهمون ذلك فنرى تحت عنوان « خطب جلل » أو « مصاب فادح » أو « فاجعة كبرى » انه قد « فجعت المنية هذه البلاد في رجل العلم والأدب وهزت أركان المكارم وروعت الفقراء والمعوزين وحرمت الامة من عظيم من خيرة عظمائها الرافعين لواء المفاخر المغفور له المرحوم المبرور فلان افندي الفلاني » وقد يكون فلان افندي الفلاني هذا مستخدماً في وزارة الزراعة بقسم الحشرات أو صاحب دكان في حارة مجهولة بحي درب عجور ولا ندري ماذا يقال بعد ذلك في وفاة أمير أو وزير أو عالم كبير !!!

لا أستصغر شأن صغار المستخدمين ولا أصحاب الاعمال ولكني أستنكر الاستهزاء بالموتى في هذا التهويل المضحك فاتقوا الله في المرحومين المبرورين ولكم طول العمر والبقاء

□□□

اشهدوا

باريس في ٢٨ ديسمبر — وافق المجلس على اعتمادات هائلة للدفاع البري والبحري ومنها دفعة أخرى (خد بالك) لبرنامج البناء البحري لسنة ١٩٢٤ الذي يتضمن ان يكون مجموع الحمولة التي تبنى سنة ١٩٣٠ ثمانية واربعين الف طن منها طراد حمولته

الرحيل الى بلاد اليونان

كانت هذه الصدمة سبباً في تغيير مجرى حياة هذا الشاعر الفذ ، فاستسلم أولاً للقلم يمليه وحي قلبه وإلهام عواطفه ، ثم انحدر الى مهاوي الفساد ، فاعتلت صحته وتكاثرت ديونه حتى بلغت عشرة آلاف جنيه ، فرأى أن يتخلص من جو انجلترا المسموم فرحل إلى بلاد اليونان التي قرأ كثيراً عن مجدها القديم فأحبها ، وهناك استسلم لوحدته وخواطره فاسترسل في الكتابة ووضع عدة مؤلفات . . .

وعاد بعد سنتين الى وطنه يعرض كتاباته على أصدقائه ، فقوبلت بالاعجاب والتقدير وبدأت مكانته الادبية تسمو وتشتهر وماتت والدته بعد عودته بأيام ، فباع كل ممتلكاته بمبلغ مائة واربعين الفاً من الجنيهات سدد بجزء منها ديونه ، وأخذ يبعثر ما تبقى ، فنصح اليه اصدقاؤه ان يقدم على الزواج ليضع حداً لحياته الطليقة . . .

الزواج

كانت الصداقة تربطه بالمس « آن ايزابلا ميلبانك » وهي فتاة ثرية ابنة بارون والوريثة الوحيدة لعمها الغني ، رأى بيرون في ثروة هذه الفتاة صفقة رابحة ، فتقدم الى والدها يطلب الزواج منها ، فوقف ماضي بيرون حائلا بينه وبين إتمام هذه الصفقة ، اذ رفض والدها طلبه

تألم بيرون وحزن لهذه الصدمة الجديدة فتوسط له بعض الاصدقاء في الامر واستطاعوا اقناع والدها بالعدول عن رأيه فنزل عند ارادتهم وانتهى الامر بالزواج في ٢ يناير سنة ١٨١٥ وكان هو في السابعة والعشرين وهي تصغره بأربع سنوات

الفراق والرحيل

لم يطب له العيش بجوارها طويلا ، وقد تشبعت روحه بالتمرد والحرية المطلقة ، فهل يستطيع احتمال قيود الحياة الزوجية ؟

سنة واحدة كانت كافية لان تمضه وتسئمه ، رزق في نهايتها بابنته « آدا » ثم بعث بالفتاة وأمها الى بيت والدها وذهب يهرب من دائنيه متنقلا من بلد الى بلد مترامياً بين أحضان النساء

هرب من لندن الى بروكسل فلم تطب له الاقامة فيها فهجرها الى سويسرا وهناك رافق شللي وجماعته واستسلم لحب جين جودوين صديقة شللي وخليلته ، فعاش بجوارها أشهراً قليلة رزقت فيها بابنته غير الشرعية اليجرا . . .

ثم هجر خليلته وسافر الى فنسيا

غرام جديد

راق له في فنسيا ان يحيا حياة خيالية فذة ، يجاري فيها أقاصيص الف ليلة وليلة ، فاستأجر قصراً كبيراً مخماً على القنال ، وأعد فيه كل أنواع اللذائذ والمتع ، وحشده بعدد كبير من النساء الوضيعات يعيش بينهن عيشة التبذل بأوسع معانيها ، ليستوحي من هذه الحياة إلهاماً يجريه على القرطاس يصف فيه شعوره وعواطفه وما تذكيه في نفسه هذه الحياة الشاذة الغريبة . . .

وحدث ان التقى يوماً بالكونتس تيريزا وهي امرأة فاتنة ساحرة لم تبلغ السادسة عشرة من عمرها متزوجة من الكونت جيوكيولي ، فافتتن بجمالها وسحر عينيها ، وذهب يبثها لواعج غرامه بعبارات تفيض رقة وعذوبة ، أخذت بها المرأة وهي بعد صبية صغيرة يتطلب قلبها الحب العذري الذي لم تتذوقه في زواجها برجل تجاوز الستين من العمر ، فصدته في بادىء الأمر لما بلغها عن النساء اللواتي يأوبهن في قصره المنيف ، فذهب لفوره وطرد النساء جميعاً مفضلا حبها عن كثرتهن

أكبرت فيه هذه التضحية ، فخفق قلبها بحبه وذهبت تشكو اليه تباريح الهوى

فاتصل بها وكانت له فعاشا أشهراً عيشة هنيئة سعيدة ولكن زوجها الكونت فطن للامر أخيراً ولم يعد في وسعه الصمت . . .

حرب وسلام . . . !

لم ير الزوج بداً من اختطاف زوجه والفرار بها ، فسافرا الى رافينا ليخلص من شر بيرون ، ولكن المحبة الوالهة لم تستطع العيش بعيداً عن معبودها . ! . فاستسلمت للبكاء والحزن حتى ضعفت وتهدمت صحتها وأخذت تقترب من القبر في خطوات بطيئة

رقّ قلب الزوج لحالها وأراد شفاءها بأي ثمن ، فأرسل يدعو حبيبها بيرون اليها وقد أدرك سرّ علتها ، فابتسم بيرون وأبى الا أن (يتقل) ويتعزز ، فاضطر الزوج أن يصطحب والد زوجته وشقيقها وسافر الثلاثة الى بيرون يرجونه التكرم بزيارة حبيبته حتى ترد لها زيارته حياتها . . .

وسافر بيرون وسط الثلاثة شامخ الرأس ، حتى اذا وصل بيت الكونت أحلوه فيه أحسن منزلة ، وارتدت الحياة الى حبيبته تيريزا فعاشا معاً . .

السياسة بعد الادب

كان بيرون يقول عن بلاد اليونان « وطني الثاني » ، فلما رآها تشتبك في القتال مع تركيا ، رأى الفرصة سانحة أمامه لينخرط في الجو السياسي بعد أن عمل طويلاً في الادب والشعر ، فترك الكونتس وسافر الى بلاد اليونان ، فانضم الى جيوش المحاربين وذهب على رأس فرقة كبيرة من الجند الى موقعة ليبانتو المشهورة

النهاية السريعة

وبينما يتقدم صفوف فرقته ويقتحم بنيرانه أساطيل الاتراك ، أصيب في يوم ١٥ ابريل سنة ١٨٢٤ بنوبة عصبية شديدة فاضت على اثرها روحه بعد أربعة أيام . . .

ومات وهو لم يزل في شرخ الصبا لم يتجاوز السابعة والثلاثين . . .

وهكذا شاء القدر أن تطوى صفحة هذا الشاعر الحب الملتهب العاطفة في ميدان الحرب والوغى ، بعد حياة مفعمة بالغراميات . . .

رؤوس العظماء بين أيدى النساء

بيرون

عن

الشاعر الانجليزى الجميل وحياته الحافلة بالغراميات

هي صفحة غرامية فيها الكثير من الغرابة والشذوذ الخلقي ، عاصر صاحبها بيرون الشاعر شللي الذي تحدثنا عن غرامياته الكثيرة في العدد الأسبق ، فتشبع بنفس الروح التي تشبع بها زميله وصاحبه ، فجاءت صفحتاهما متشابهتان لا من حيث الروح والادب والشعر فحسب ، وانما من الناحية الغرامية الشاذة الجامحة أيضاً

ولقد يدهشك أن تعرف انهما اشتركا يوماً في حب امرأة واحدة هي « جين » إحدى بنات جودوين ، وكان شللي يحبها ويحب أختها ماري التي تزوج منها بعد موت زوجته الاولى ، فتوددت جين الى بيرون فأحبها هو أيضاً وسافر معها برفقة شللي ومحبوبته ماري الى سويسرا فرزق منها بفتاة اسمها « أليجرا » ماتت في الخامسة من عمرها ، ثم هجرها بيرون فكانت ثانية لشللي وكان له منها طفل . . !

نشأة بيرون

كان بيرون الأب مبذراً مستهتراً منغمساً في ملذاته يطارده الدائنون حيث يذهب فلما ماتت زوجه عن ابنتها أوجستا ، ذهب يبحث عن امرأة مثرية يتزوج منها لتسدد بأموالها ديونه حتى وجدها فكانت كاثرين جوردون . .

رزق منها بابنه جورج جوردون بيرون في ٢٢ يناير سنة ١٧٨٨ ، ومات الأب وكان الابن في الثالثة من عمره

نشأ الفتى حراً طليقاً ، ورث الاستهتار والتمرد على الحياة عن أبيه ، كما ورث نعومة الاخلاق ورقة الحس والعاطفة عن والدته فلما كان في العاشرة من عمره مات عمه ولم يكن له ورثة فعاد الارث الى بيرون مع لقب اللوردية . !



اللورد بيرون

وكان بيرون فتى جميلا فاتناً ، قست عليه الطبيعة فلم تشأ أن يستكمل آيات جماله فاختصرت جزءاً من ساقه اليمنى ... وجعلته أعرج ... ورث اللقب والمال فاضافهما الى حريته المطلقة وجموح نفسه الطائشة ، فرغب عن الدرس حيناً وذهب يتعقب الفتيات ويتودد إليهن ويكثر من معاشرتهن حتى تنبهت فيه عاطفة الحب فأخذ يذكيها وينميها على مر الأيام

الغرام الاول

كان في الخامسة عشرة حين تعرف الى المس « ماري آن تشاورث » وهي تكبره بسنتين فهام بها وأحبها حباً جنونياً فكان يمضي أيام العطلة المدرسية بجوارها يتغزل في جمالها وحسنها وينظم فيها أشعار حبه وغزله وتشببه ، ثم يأخذها ويسيران في الطرق والمتنزهات يبثها لواعج غرامه بالصمت حتى كان أحد الأيام ففاتحها في أمر الزواج وطلب اليها أن تقول كلمتها وتوافقه على هذا الرأي

احتفظت الفتاة برأيها ، وتصادف أن ذهب ذات يوم إلى بيتها يتجسس عليها ، وكانت ماري تتحادث إلى مربيتها عن بيرون ولأمر ما نشأت بينهما مشادة فقالت المربية : سوف أشكوك الى حبيبك بيرون اذا حضر . فضحكت الفتاة بملء فمها وقالت ساخرة : أتظنينني أعبأ بهذا الفتى الطائش الاعرج ..

وقعت هذه الكلمات في نفس بيرون وقع الصاعقة فأصابت قلبه الملتهب بحبها فطعنته ومزقت كبرياءه ، فخرج يعدو من البيت باكياً منتحباً وقد أبت عليه عزة نفسه أن يعود الى حبيبته يعاتبها أو يلومها بعد أيام نادته والدته وقالت : سأذكر لك خبراً ولكني واثقة من ان رجولتك ستجعلك تتلقاه في مقدرة وثبات ، قال : وما هو ؟ قالت : لقد تزوجت ماري اليوم من رجل بسيط تافه الشأن خامل الذكر ..

وكانت هذه الصدمة القاسية أفجع من مصابه الاول فزلزلت حياته ، وكانت سبباً في تمرده على الحياة وخروجه عن الدائرة الطبيعية . . .

وقال الدكتور السر اربثنط لاين الطبيب الشهير :

إن ألذ أكلة أكلتها كانت أكلة بسيطة وأنا أصيد السمك بالصنارة على ضفة جدول صغير . كنت آكل في الهواء المنشط على نغمات الموسيقى الحادثة من خرير ماء الجدول فكان الطعام على بساطته شديد اللذة

وقال تلبوت أوفاريل المغني الأرلندي: كنت في حرب جنوب أفريقية وكان قد مضى زمن والجراية عندنا قليلة لعظم مشاغل الحرب وما نالنا فيها من البؤس . وكان العدو قد باغتنا فاحرقنا معظم ما عندنا من الطعام وانقذنا المدافع ولم يبق عندنا سوى ملء فناجين معدودة من الدقيق المطبوخ ولم يكن عندنا قهوة ولا سكر ولا ما أشبه ذلك . فصببنا الدقيق في زجاجات الشرب وبعد بضعة أيام بلغنا مدينة اسمها سيرس فكانت كالجنة في أعيننا فاستقبلنا أهلها بالترحاب وأعدوا لنا طعاماً. وكانت ملابسنا كالاطمار وحالتنا على أسوأ ما يتصور لكن ذلك الطعام لم نذق أطيب منه ولم يزد على شاي ولبن وسكر . وقد ذقت جميع ألوان الطعام من الصين الى بيرو ولكن هذه الاكلة كانت أحسنها وسأذكرها ما حييت

وقال المستر ولز الكاتب المعروف : ثلاث وجبات من الطعام كل يوم وقد كان معظمها لذيذاً ولكن ألذ طعام هو ما أرجو أن يأتي

تأثير القيظ والفيضان

اشتد القيظ في انجلترا في الصيف الماضي فكان من نتائجه ان بعض القرى بات بلا ماء للشرب وان الترع التي تستعمل للنقل جفت بجفاف البحيرات التي تستمد ماءها منها وان خزانات ماء الشرب في بعض المدن فرغت وان بعض النبات ترك بلا احصاد من قلة الايدي العاملة وكثرة النفقة

واشتد القيظ في سنة من السنين في جنوب أفريقية فكان من نتائجه ان المواشي تركت مراعيها في البرية لقلة الماء مهاجرة الى المزارع حيث الماء كثير وتبعتها الاسود على الأثر طالبة السقيا مثلها وقطعان الغزلان وسائر وحوش البرية

وكثرت قطعان الذئاب في شرق أوربا على منوال لم يسمع به منذ زمان طويل . في بولونيا هاجمت أسرابها المدن والقرى حتى اضطرت الحكومة أن تنتدب جيشها لمهاجمتها . وقد كثرت في روسيا باهمال البلاشفة



مباركة جياد السباق!

من العادات الفرنسية القديمة أن يقام في منتصف ديسمبر من كل عام احتفال كبير لمباركة جياد السباق . والصورة العليا أخذت في احتفال هذا العام . وهي تمثل قس (فانسين) واقفاً مع أحد مساعديه على منصة تمر بها الجياد مع راكبيها (فتنال البركة)

ومنذ بضع سنين كثر عدد قتلى الفهود في الهند بسبب شدة الفيضان وذلك ان طوفاناً أغرق أصناف الغزلان والخنازير البرية التي تقتات بها الفهود فجعلت تهاجم الناس. وكذلك أفضى طغيان المياه على جحور الافاعي والثعابين الى هربها منها وطلبها السلامة في منازل الناس فكثر عدد الذين أماتتهم

مائدة لنابليون

خطر لنابليون الكبير سنة ١٨٠٦ بعد معركة أوسترلتز أن يوصي بعمل مائدة جميلة فصنعت له من البرونز وخزف سفر المشهور وكان سطحها مدهوناً بالمينا ومزخرفاً أحسن زخرف ومصوراً عليه نابليون وكبار قواده وعهد في تصوير هذه الصور الى المصور جان ايزابي مصور بلاط نابليون وقد سر نابليون كل السرور بها لانه كان اذا تمشى ينظر اليها فيرى صورته أمامه . وبقيت في قصر التويلري مدة ملكه ثم تداولتها الأيدي وأخيراً وقعت في يد برنس موسكوفا من سلالة المرشال نيه قائد جيوش نابليون . واستعارها متحف ملميزون وبقيت فيه عدة سنين ثم بيعت بالمزاد حديثاً في باريس مع أشياء أخرى من تحف نابليون فاشتراها السر جوزف دوفين بمبلغ ٣٢٢٥ جنيهاً . ولما علم مدير المتحف ببيعها أصدر اعلاناً يقول فيه انه يجوز للحكومة بموجب القانون المالي الذي صدر سنة ١٩٢١ ان تشتري أي تحفة ذات شأن وطني أو تاريخي بالمبلغ الذي بيعت به . وعليه سيضطر المشتري الى تركها واسترداد ماله الا اذا أعارها للمتحف كما كانت فيه عارية

شيء من كل شيء

مقالات في كلمات

* لا تكرر شيئاً قيل لك في السر لأن تسعة في العشرة من الاقوال التي يزعم قائلوها انها سرية وصحيحة هي غير صحيحة فتكرارها يوقعك انت والذين يسمعونها في أمور لا تحبونها

* كما نشتري السعادة بسعادة مثلها هكذا يجب ان نبيع أشغالنا التي في أيدينا بأشغال أحسن منها

* نحن نولد جميعاً أمناء وصادقين وغيريين وميالين الى السرور والبعد عن أسباب القلق ودواعي الصدور وهـذا يعلل لنا وجود كثير من العصاميين بين الناس الذين لم يكونوا شيئاً مذكوراً فصاروا كل شي



دب أليف في حديقة عامة

من أغرب مايشاهده الزائر في « حديقة رينير العامة » بولاية واشنطن دب أليفة تداعبه وتلاطفه ليجود عليها بشيء من الطعام كما ترى في الصورة التي فوق هذا الكلام

حاكمة مطلقة في انجلترا

في انجلترا امرأة ذات حقوق على جزء من انجلترا منذ عصر الغزوة النورمندية في القرن الحادي عشر واسمها مسز دولي بومونت سيدة جزيرة سارك إحدى جزر المانش . وقد خلفت والدها في هذا المنصب منذ سنتين وتكاد تكون حاكمة مطلقة على الجزيرة . وأهل الجزيرة يدفعون اليها الضرائب عيناً أي انه يفرض على كل بيت أن يدفع اليها عدداً معيناً من الطيور والحبوب أو البقول وما أشبه . ولا يباع في الجزيرة عقار أو يشترى ملك بلا اذنها وموافقتها . وحالة العامل فيها حسنة إذ لا تقل أجرته عن جنيه في الاسبوع رجلا كان أم امرأة . والتعليم إلزامي منذ مائة عام

وتحكم مسز دولي الجزيرة بشخصها مباشرة فتشرف على الاحوال الصحية ومدّ الطرق واصلاحها وتنفذ بنفسها قوانين الصيد . وهي تفخر بأن لا جنايات في الجزيرة وان سجنها لا يستعمل قط

خطر أعقاب السجاير

قدّر الاميركيون أن سدس الحرائق التي تحدث في بلادهم سنوياً سببها أعقاب السجائر التي تلقى على الارض . فقد حسبوا انهُ يلقى على الارض في كل دقيقة ١٧٠ ألف عقب من أعقاب السجائر و ٥٥٠ ألفاً من الثقاب أو عيدان الكبريت أي انه يلقى في اليوم ١٢٢ مليون عقب وأن أكثر من النصف يقع على مادة قابلة للاشتعال فتحترق. وقد وجد أن الحالة في انجلترا مثلها في أميركا من هـذا القبيل وعليه أخذوا يتحوطون للحرائق بوسائل مختلفة مثل تلبيس أطراف السجاير بمادة غير قابلة للاحتراق فوجدوا أن هذه الطريقة تقلل امكان شبوب النار ٥٠ في المائة . وأحسن مادة لهذا الغرض حتى الآن الفلين فضلا عن ان جعل طرف السيجارة منه سبب للاقتصاد في الدخان إذ يشتعل كله ولا يلقى مع السيجارة شيء منه

ألذ أكلة

يذكرنا استفتاء الهلال الكتاب في أخطر ساعات حياتهم استفتاء إحدى المجلات الانجليزية لقرائها في أحسن أكلة أكلوها. وهاك أجوبة بعض كبار الكتاب والاطباء والممثلين والمغنين وأهل الذوق :

قال المستر ايان هاي مؤلف الروايات : ألذّ أكلة أكلتها بعد أيام المدرسة كانت بعد معركة لوس في الحرب العظمى وكنت جائعاً جداً إذ كان قد مضى عليّ ثلاثة أيام لم أذق فيها طعاماً على ما أذكر وكانت هذه الاكلة بسكويتاً ومربى وشاياً أضيف اليه شيء من « الروم »

أحاديث عن الجنس اللطيف

في عالم الفنون الجميلة

في شهر ديسمبر الماضي ظهر على صفحات الجرائد ثلاث شرقيات نبغن في الفنون الجميلة احداهن الآنسة ماري سلامة قدسي التي أقامت حفلة موسيقية بمدينة طنطا تحت رعاية صاحب السعادة صادق يونس باشا مدير الغربية ، ودعت اليها كرام الاسر المصرية والاجنبية لسماع عزفها على البيانو في تسع قطع موسيقية ، فحازت في ذلك إعجاب الحاضرين وشهادتهم لها بالنبوغ .

وثانيتهن السيدة معيدة اسعد التركية التي تعلمت التصوير في مدرسة الفنون الجميلة بالاستانة ونبغت فيه نبوغاً باهراً ، وثالثتهن الآنسة سوزان كريمة صاحب العزة احسان بك عدلي محافظ اشكودار سابقاً ، وهي تركية الاصل تعلمت في استامبول ثم قدمت مع والدها الى الاسكندرية ، وصارت تواصل دراسة الرسم والتصوير بطريق المخابرة مع إحدى المدارس الاوروبية ، ودخلت مدرسة راهبات سان جوزيف بالاسكندرية ، ثم عينت معلمة بها مدة ثلاث سنوات . ولما قدمت الى القاهرة ثابرت على اتقان فن الرسم والتصوير ، وقد عرضت سبع صور من رسم يدها في معرض الفنون الجميلة الذي أقيم سنة ١٩٢٨ اشترت الحكومة المصرية واحدة منها ، واشترت كل من البرنس فضيلة والسيدة هدى هانم شعراوي صورة منها . وفي هذا العام عرضت في معرض الفنون الجميلة صورتين من رسمها أيضاً ، ثم افتتحت في الاسبوع الماضي معرضاً للصور الزيتية تحت رعاية صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي ، ويشتمل هذا المعرض على ٢٦ صورة من رسم يدها تدل على ما أوتيت من سلامة ذوق وملكة فنية عالية ، فنشجع الآنسة سوزان عدلي ، ونرجو أن تكون قدوة حسنة لاخواتها الشرقيات

ملكة الجمال

انتخبت الآنسة ليلى زغبي ملكة للجمال اللبناني ، وذلك في حفلة أقيمت بباريس في فندق هيكل وحضرها عدد كبير من اللبنانيين والفرنسيين ، وقد اعتزمت الآنسة ليلى أن تدخل مباراة الجمال الدولية التي ستقام في السنة الجديدة في مدينة ريو دي جانيرو

ولا شك أن اشتراك شرقية في مثل هذه المباراة العالمية للجمال مما يشرف الشرقيات ، بل مما يشرف أبناء الشرق على العموم ، لأننا في عصر تقاس فيه كفاءة الامة بمقدار ما وصلت اليه من تقدم علمي وأدبي ونسوي . وقد أصبح التفوق في الفنون الرياضية وجمال الملامح والاجسام من أهم ما يعنى به الغربيون ، ويعدونه امتيازاً انسانياً يجب أن ينال صاحبه الاحترام والتقدير . لذلك لنا أن نتفاءل خيراً بنجاح الآنسة ليلى زغبي في مباراة الجمال الدولية ونعده – اذا فازت به – دعاية شرقية جميلة تلفت أنظار الغربيين الى اجلال الشرق ، واعتبار أهله أمماً راقية تستطيع أن تجاري أمم الغرب في كل ميدان اذا زالت من طريقها الاسلاك والعراقيل

الآنسة مي أيضاً

في عدد مضى من « كل شيء » كتبنا تحت عنوان (ماذا في مكاتب الادباء) ان مكتبة الآنسة مي أشبه ما تكون بحانوت تاجر من تجار الكتب عند الأزهر أو في شارع محمد علي . ويسرنا أن نقول ان الآنسة النابغة على أثر اطلاعها على هذه الكلمة أبت إلا ان تكون مكتبتها موضع استحسان واعجاب ، فنقلت ما فيها الى غرفة واسعة أخرى ونظمتها تنظيما يدل على سلامة ذوقها وحسن اختيارها في تنسيق الاشياء . والذي يهمنا من ذلك أن اسراع الآنسة مي الى إزالة كل ما يلمح فيه موضع انتقاد يدل على شدة حرصها وعنايتها بالنظام لتكون مثلا حسناً لغيرها في الذوق الادبي ، خصوصاً وهي كاتبة نابغة تعشق جمال الطبيعة وروعة الهندسة والتنسيق

الى القارئات

لقد خصصنا صفحة (أحاديث عن الجنس اللطيف) لنشر المعلومات الطريفة التي تتعلق بالمرأة الشرقية خدمة للنهضة النسوية في الشرق ، ولتقف كل آنسة وسيدة على أخبار جنسها وما يجري في مجتمعاته من حوادث أدبية وعلمية واجتماعية فيكون بينها وبين سائر أخواتها اتصال ذهني واجتماعي عام

فنود من كل من تعثر على مثل هذه المعلومات أن توافينا به ونكون لها شاكرين

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



انجليزية راقية فى السينما الفرنسية

يعلم القراء ان أول رواية سينمائية ناطقة أخرجتها الشركات الفرنسية هي رواية « عقد الملكة » . وقد مثلت دوراً هاماً فيها حسناء تنتمي الى أسرة انجليزية راقية هي الليدي مارسل جفرسون كون ديفس . والصورة التي فوق هذا الكلام تمثلها في أحد مواقفها في تلك الرواية



الاسرة الرومانية بالملابس الوطنية

أقيم أخيراً احتفال رسمي في (بوخارست) فارتدت سيدات الاسرة الرومانية الملابس الوطنية. والصورة العليا تمثلهن مرتديات تلك الملابس وهن من اليسار الى اليمين: جلالة الملكة ماري وهي الجالسة فالملكة اليزابيت فالبرنسس هيلين فالبرنسس اليانا



بطولة عالمية جديدة!

اقيمت بباريس في ١٧ ديسمبر الماضي مباراة بين اكبر الحلاقات لاختيار امهرهن في تجعيد الشعر. والصورة اليمنى تمثل الفائزة وهي مدموازيل جورجيت الباريسية وقد جعدت شعر سيدة في تسع دقائق تجعيداً يدوم طويلا!



هل هي من الجنس اللطيف؟

تمكنت الآنسة الجريئة هليه نيس من السير بسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة بالسيارة! وترى باليسار وهي تفحص سيارتها العزيزة

اجمل امرأة فى العالم

يلفظها ميدان العمل و يسخر من جمالها

عجيب أن يتطور مركز المرأة في ميدان العمل هـذا التطور السريع ، فتنطفيء جذوة الحماس للجمال حتى في مواطن الجمال بعد أن كان سلطاناً وسلاحاً تقرع به المرأة الجميلة الفاتنة أي ميزة أخرى تتصف بها من كانت دونها جمالا . منطق معقول وحقيقة لامفرَّ منها وان طال التحيز للجمال ، ولكن ما توقعنا أن ينهزم الجمال وتنفق سوقه في ميدان العمل بهذه السرعة

هذا التطور السريع والانقلاب الخطير يدل دلالة واضحة على ان العالم الآن يسير بخطى سريعة نحو الحياة النفعية البحتة دون النظر الى أي عارض مهما كانت قيمته ما دام غير نفعي

ويرى القارىء في قصة اليوم التي أدهشت الاوساط على اختلافها أن رجال الاعمال قد أسدلوا ستاراً كثيفاً على تمثال فينيس آلهة الجمال لأن مصالحهم تدفعهم الى عدم الاعتراف بالجمال

***

أقيمت مباراة الجمال الدولية العامة هذه السنة في مدينة جلفستون من أعمال ولاية تكساس بأميركا الجنوبيـة ، فاشتركت فيها ملكات جمال دول العالم على اختلافها ، فلما كان الموعد المقرر اجتمعت لجنة التحكيم المختلطة لانتخاب أجمل هؤلاء الفاتنات ، فوقع اختيارها بعد طول البحث والتدقيق على المدموازيل « الزي جولدربيتر » ملكة جمال النمسا ، فمنحت جائزة الجمال الدوليـة واعتبرت ملكة الجمال في العالم لسنة ١٩٢٩ و « ملكة الجمال في العالم » لقب ضخم كبير يحمل في طياته شيئاً من الآمال الحلوة والاماني المعسولة ، بل يرفع صاحبته الى قمة الشهرة حتى تصبح رغباتها أوامر يسرع لتلبيتها وتنفيذها كل من كان له شرف الحظ بنيل نظرة من عينيها الساحرتين أو إشارة من طرف أصبعها الناعم الصغير البض . . !



المدموازيل الزي جولدربيتر

ولكن . . . نعم ولكن . . أتعرف ما ذا كان مصير هذه الملكة المتوجة على عرش الفتنة والسحر والجمال . . ؟

انتهى الصحفيون من عملهم فنشروا رسمها وأحاديثها في جميع صحف الارض ، ولم يبق واحـد أو واحدة من القراء الا وشاهد على الاقل صورة ملكة الجمال العالمية لسنة ١٩٢٩

أما هي فقـد لبثت حيناً صـامتة في جلفستون تنتظر ألوف الطلبات التي ستنهال عليها من المسارح وشركات السينما وبيوت الاعمال التجارية تتبارى في الاتفاق معها

حلم هنيء لذيذ أفاقت منـه على ضوء الحقيقة المرة المؤلمة . . . وما دام أصحاب الشركات لم يسارعوا الى الاتفاق معها فما يضيرها اذا هي أرسلت اليهم ، وفي شهرتها ما يكفي للوصول الى غاية ما تصبو اليه . . . وهكذا تنازلت ملكة الجمال عن عرشها لحظة لتكتب الى الشركات تطلب عملا . .

ألقى المديرون الفنيون لشركات السينما في هوليوود رسائلها البرقية في سلال المهملات وهم يقولون . . . وما يهمنا من أمر ملكة الجمال ما دام في استطاعة المكياج ان يبدل القبح جمالا . . . ؟

فلما انقطع أملها في الالتحاق بشركات السينما ، ولت وجهها شطر المسارح فأرسلت تطلب الى الفرق التمثيلية ان تلحقها بأجواقها كممثلة ، فاعترض أصحاب المسارح بقولهم وهل يستلزم التفوق في الجمال المقدرة في التمثيل . . . ؟

ولما لم تفلح هذه الناحية أيضاً أرسلت الى مسارح الرقص والفودفيل . . . وحتى هذه لم تجب سؤلها . . !

أخيراً في حسرة وألم شديدين وبعد ان انهارت جبال آمالها الشاهقة انتهى الامر بهـا الى مكاتبة أصحاب شركات المساحيق وطلاء الشفاه (البودره والاحمر) تعرض عليهم بيع صورتها متجملة ببضائعهم كأعلان عن حسن صناعتها . . وحتى هذه الشركات رفضت ان تتاجر بصورة ملكة الجمال كأنموذج للاعلان والمضاربة

ثم ماذا . . . ؟

ثم قامت تجمع حقائبها لتغـادر بلاد الذهب بعد ان فرغت جعبتها من المال بما تكبدته في سبيل الظهور بالمظهر اللائق بها وما بذلته من أجور الرسائل البرقية

وهكذا عادت ملكة جمال العـالم الى وطنها النمسا مفلسة تجر أذيال الخيبة والفشل

وليست هي أولى ملكات الجمال اللواتي طعنهن ميدان العمل في كبريائهن ، وانما الامثلة كثيرة . . فهل زالت دولة الحسن والجمال . . ! ؟

وتأخر أيضاً يومي السبت والأحد ، وكان قد انقضى على قصة الصورة بعض الاسابيع تقدم فيها موقفه بعض الخطوات

ذهبت يوم الاثنين الى البانسيون المقيم فيه لأسأل عنه ، فأدهشني ما رأيت

استقبلني بدموع حارة غزيرة وتأوهات وزفرات يرق لها الجماد ، وذهب يتمم لي قصته الغرامية بكلمات متقطعة كأنه يقتطعها من قلبه وينتزعها من روحه . . .

تقدم الى والدها موظف في وزارة الاوقاف ، أرقى مركزاً من زميلي فطلبها وقبل الوالد طلبه فشبكها ودفع له المهر . . .

الحق لم أتمالك نفسي فبكيت وأنا أرثي لحاله وأحاول تخفيف آلامه ، ولكن أي كلمات تخفف عنه هذا المصاب الفادح . .

استسلم صديقي لحزنه ، ولم يكن في مقدور الفتاة أن تخلص أو تتهرب من هذا الزواج القهري، لأن والدها كان ممن يرون أن لا رأي للفتاة في زواجها ، رأيه هو بصفته والدها هو الحكم المطلق النافذ .

***

مرّت الايام سراعاً وتزوجت الفتاة ، وعاد زميلي الى عمله بعد أن صرفته عن فكرة الانتحار التي كان قد صمم عليها ، ولكن في أية حال كنت أراه يجلس على مكتبه ويعمد الى عمله . . . ؟

لبس حداداً عليها الملابس السوداء ثلاث سنوات كاملة ، كنت أحاول أثناءها أن أبدد سحب هذا الغرام القاتم ، فلم تكن الايام إلا لتزيده حباً فيها وتشبثاً بها . . .

كل سبل السلوى نفدت دون أن تفيده بشيء ، فلا هو يفكر في حب جديد ، ولا هو يريد أن يتزوج ، متمسكا بقوله: لقد أخذت نصيبي في الحب وكفى...

لا أريد أن أعلق على هذه الحوادث ، ولا أن أفيض في الحشو والتطويل ، وانما كل ما يجب أن تعرفه أن هـذا الشاب ، تهدم كل أمله في الحب والزواج بأفلات هذه الحبيبة من يده ، وانتهى الأمر بأن عاهد نفسه على أن لا يتزوج طول حياته ليظل قلبه هيكلا مقدساً لعبادتها

وانصرف يقطع وقته الطويل بالدرس والتحصيل فالتحق بمدرسة الحقوق الليلية وثابر على ديوانه في الصباح وأنا أرعاه بحناني وعطفي ما استطعت الى ذلك سبيلا ..

وانقضت الاشهر والسنين فافترقنا ، هو نال شهادته والتحق بأحد أقلام القضايا في وزارة الحقانية ، وأنا استقلت من الحكومة وانضممت الى أسرة صاحبة الجلالة الصحافة

(البقية على صفحة ٤١)

قصة كاملة

قلب رجل

بدأت حوادث هذه القصة في إحدى ضواحي القاهرة منذ عشر سنوات تقريباً وأسدل الستار الاخير بين التصفيق والهتاف والاعجاب منذ أيام فقط ...!

هي إحدى قصص الحياة المتكررة الغريبة ، التي يمثل فيها القدر دوراً كبيراً ، والتي كثيراً ما تمر دون أن تسجلها يد الحقيقة ، وان عمد بعض الكتاب الى الخيال يستوحونه حوادث شبيهة بحوادثها معتقدين انهم انما ألهموا فكرة خيالية شاذة بعيدة الاحتمال والوقوع ، وفي الحياة من الحوادث ما هو أغرب من الخيال ...

كنت يومها موظفاً في وزارة المالية ، وكان من بين زملائي شاب أديب ظريف اختصني بأخباره وأسراره ودخائله ، فاذا انتهى من عمله جاء فجلس بجواري يحدثني عن شئونه الخاصة ، وكان محور حديثه يدور حول فتاة أجهلها طبعاً ... ويتفانى هو في حبها ... مؤكداً لي انها تبادله نفس العاطفة والشعور

كان يومئذ يتقاضى مرتباً لا يتجاوز العشرة جنيهات ، ويعيش في مصر وحيداً لان أفراد أسرته يقيمون في احدى بلاد الصعيد ، يرسلون اليه مثوبته الشهرية ويتدبر هو أمره بمرتبه ، لا يريدون منه معونة ولا منحة

ذات يوم جاءني متهللا سعيداً فأسرع يصافحني ويضغط على يدي بكل قوته ، ثم أخذ مكانه بجواري وقال في لهجة الآمر : أولا ابدأ بتهنئتي

قلت :علام أهنئك. هل جاءتك علاوة استثنائية . . . ؟

قال : أحسن وأهم بكثير .. قلت: اذاً افصح ، قال :لقد عملت برأيك وفاتحتها في أمر الزواج بعد أن عرضت عليها مركزي المادي كما هو قلت: وبماذا أجابتك؟ قال:طبعاً لا أحدثك عن حمرة الخجل التي اصطبغت بها وجنتاها ولا الارتباك الذي بدا عليها ولكن المهم انها قبلت وأعطتني وعداً صادقاً وقالت انها ستمهد لي الطريق بينها وبين والدتها ، فاذا انتهت أشعرتني بذلك فأتقدم رسمياً الى طلب يدها من والدها

قلت : عال . مبروك . تمم الله مسعاك بالخير على شرط أن لا تهمل دعوتي يوم كتابة الكتاب . . . !

قال : أقسم بشرفي أنك ستكون أول من أدعوه على شرط . قلت :وأي شرط ؟

قال : أن تعطني الآن سيجارة وتطلب إلي فلجان قهوة . . . !

وانقضت أيام على هذا الحديث ، لا أراه غير مشرق الوجه دائم الابتسام ، حتى جاءني يوماً فجلس بجواري صامتاً ، ووراء صمته عاصفة من السرور ألحظها بين عينيه

قلت : أراك تخفي عني خبراً جديداً

قال : في الحق . . . لا أريد اخفاءه ، ولكني أطلب أن تقسم بشرفك أن يظل أمره سراً بيننا . . !

قلت :ما دمت لا تثق بي دون أن أقسم فلا قيمة لهذا القسم . . ! قال :معذرة ليس هذا ما أقصده ولكن . . .

ثم مد يده الى جيبه فأخرج المحفظة ، وقال :الآن ستعرف ما خفي من قصتي ... !

قلت : كيف ؟

قال ـ يهمس في أذني ـ سأريك صورتها التي ظفرت بها أخيراً ، وأرجو أن تدقق النظر فيها وتخبرني عن رأيك الصريح .. ثم عاد يقول ولكن لا تنظر اليها طويلا .. نصف دقيقة فقط !

وفي عناية تامة أخرج ظرفاً معطراً من بين ثنايا المحفظة ، وفي احترام زائد مد أصابعه داخل الظرف وأخرج الصورة ووضعها داخل أحد (الدوسيهات) التي على مكتبي . وقال كمن يخشى على الصورة أن يمر بها النسيم فيجرح صاحبتها : أسرع !

ورفعت الدوسيه الى أنني كمن يدقق في بحث احدى أوراقه وأخذت أختلس النظرات الى دقائق شكلها وتكوينها وجسمها . وتعمدت الابطاء في ذلك بينما هو يحترق بنار الغيرة اللاذعة !

طويت أخيراً الدوسيه وهو يتعجلني ، وألقيت به فوق المكتب والصورة . ثم اليه يده وفي لحظة كانت المحفظة قد أعيدت الى جيبه وفي ثناياها كنزه الثمين !

قال : والآن . ما رأيك يا خفيف ؟

قلت ـ متعمداً اغاظته ـ مش بطاله . !

قال مغتاظاً : أرجوك أن لا تضايقني أنت الوحيد الذي شاهدها حتى الآن إذ لم أرسل الصورة بعد الى أسرتي ، وأود قبل إرسالها أن أحتكم اليك خوف أن يكون المثل القائل الحب أعمى قد انطبق علي ..!

قلت :اطمئن يا صديقي انها حقيقة قمر مصور .. !

قال ـ يتيه عجباً وزهواً ـ: ألم أقل لك انها آية من آيات الفتنة والسحر و . . .

***

لم يحضر الى الديوان يوم الخميس


ساعة أوميجا
OMEGA
ساعة أوميجا لا تختل أبداً
الماركة
Ω
OMEGA
المضمونة



بنت هندية مسلمة من دلهى

دلهي هي العاصمة القديمة للفاتحين المسلمين وعاصمة السلطنة الهندية الآن وسكانها مؤلفون من مسلمين وهندوس . وهذه الصورة تمثل بنتاً هندية من أسرة كبيرة . وهي لابسة ملابس كلها من الحرير ومثقلة بالحلي من ذهب وفضة ومجوهرات كريمة استعداداً لحضور حفلة من الحفلات الوطنية

فكاهة وأدب



— معاكش عود كبريت من فضلك
— أيوه
— عال دلوقت أقدر أولع السيجارة اللي ح تديها لي

نغمة آخر الشهر

الزوج (حانقاً مضطرباً) : آه . . . لو كان عندي مسدس . . .

الزوجة (تقدم له فاتورة الحساب) : اخص عليك . . . كنت تنتحر . . ؟

الزوج : لأ . . . كنت أرهنه . . ! !

اسم فقط

الممثل : النهار ده عندي دور كبير جداً في الرواية الجديدة . . .

الحبيبة : برافو . . . رايح تمثل دور البطل . . ؟

الممثل : لأ . . اسمي بس اللي رايح يكون موضع الحديث في الرواية . . !

له حق

الام : يا ولد روح نام بقى . . . مش شايف كل الكتاكيت نامت ازاي . . ؟

الولد : لكن الكتاكيت ما نامتش وحدها . . كان معاها الفراخ الكبيرة . !

تطير بدون أجنحة

— ماما . . الملايكة لهم أجنحة يطيروا بيها . . ؟

— طبعاً . . !

— ليه امال خدامتنا مش بتطير ما دام بابا بيقول لها يا ملاكي . . ؟

— بكره الصبح بدري رايحه تطير من هنا . . ! !

ينتحر . .

العروسة : كنت تنتحر صحيح لو كنت رفضت زواجك . . ؟

العريس : بالتأكيد . . ما دمت طلبت من وزارة الداخلية رخصة بحمل سلاح . . !

عذر أقبح . . .

الأم : مين أكل البسكويت اللي كان هنا . . ؟

الولد : ده الكلب يا ماما . . . !

الأم : أي كلب . . .

الولد : آه صحيح . . أنا نسيت ان ما عندناش كلب . . . ! !

معقول

الزبون : الفرخة التي أحضرتها كانت جلد وعظام فقط . . !

الجارسون : وهل تريد أن أحضر لك ريشها أيضاً . . ؟

طباخ ماهر

السيدة : يا محمد الشوربة ملحها زايد خالص . . .

الطباخ : المسألة بسيطة يا ستي زوديها من الحنفية . . . !

السؤال والجواب

الصلع في الرجال والنساء

(س) لماذا يصيب الصلع الرجال غالباً دون النساء ؟ (ح . ر .)

(ج) الصلع أكثر شيوعاً في البلدان الباردة كانجلترا مثلا منه في البلدان الحارة كمصر مثلا . ويقال إن معظم السبب في ذلك شيوع عادة كشف الرأس في البلدان الباردة فيطول تعرض الشعر للبرد والهواء فيسقط لانهما يؤذيانه بدليل أن النساء يغطين رءوسهن ويطلن شعورهن فوق الرأس بذلك من البرد وهذا سبب قلة الصلع بينهن سواء في البلدان الباردة والحارة . أما وقد صارت « الموضة » كشف رءوسهن وقص شعورهن فبشرهن بصلع عاجل أو آجل

ماء كولونيا والشعر

(س) هل يضعف ماء كولونيا الشعر فيبيض قبل أوانه ؟ (ع . ح .)

(ج) كلا لأن ماء كولونيا مركب من السبيرتو وبعض العطور وفرك الشعر بالسبيرتو من العلاجات التي توصف لانماء الشعر لانه يولد فيه حرارة والحرارة تزيد توارد الدم الى أصول الشعر فيتقوى وينمو وعلى كل حال فليس لماء كولونيا ولا لغيره من المياه العطرية والادهان علاقة بابيضاض الشعر قبل الأوان . والغالب ان سبب ابيضاض الشعر قبل الأوان وراثي ولا بد أن تكون له علل أخرى نجهلها حتى الآن

معاني بعض الالفاظ

(س) مامعنى حماية وانتداب واحتلال ومستعمرة ؟ (ا . ت .)

(ج) حماية هي ترجمة كلمة بروتكتورايت الانجليزية أو بروتكتورا الفرنسية ومعناها البلد الذي يكون تحت سلطة بلد آخر أو حمايته سياسياً . فجزيرة كوبا ومقاطعة بناما مثلا حماية اميركا . وأوغنده وزنجبار والصومال والسودان الانجليزي المصري حماية انجلترا

والانتداب اصطلاح حديث تواضع الساسة عليه بعد الحرب ففلسطين تحت الانتداب البريطاني وسوريا تحت الانتداب الفرنسي أي ان انجلترا تحكم فلسطين وفرنسا تحكم سوريا منتدبتين من قبل عصبة الامم الى أن تصبحا قادرتين على حكم أنفسهما

والاحتلال مشهور وأشهر احتلال هو احتلال انجلترا لمصر

والمستعمرة بلد غير اوربي في الغالب يحكمه بلد اوربي

مرض المعدة والطحال
والتشنج العصبي

(س) مضى عليَّ سبعة أعوام وأنا أتألم من وجع المعدة في الجانب الايمن . وبعد تناول الطعام بنصف ساعة أصاب بانتفاخ وأتقيأ ما أكلت وقد فحصني أكثر أطباء بيروت فلم أستفد شيئاً والمرض أكثر اشتداداً عليَّ في الشتاء منه في الصيف ؟ (م . ن . ا .)

(س) ما هو مرض الطحال ومن أي شيء يتأتى وما هي أنجع الادوية له ؟ (ع . ا .)

(س) طفل في الرابعة من عمره مصاب منذ ثلاثة أعوام بداء التشنج العصبي ولم ينجع فيه علاج . والتشنج يأتيه وهو في صحة جيدة . فبماذا تشيرون ؟ (. . .)

(ج) خير لكم ان تستشيروا الاطباء الاختصاصيين في الموضوع لان السؤال والجواب في مسائل الامراض لا يفيدان على صفحات الجرائد

تحويل الهواء الى سائل وجامد

(س) هل يمكن تحويل الهواء الى سائل ثم الى جامد وفي أي درجة يكون ذلك ؟ (ا . ع . ح .)

(ج) نعم يمكن تسييل الهواء وتجميده وكذلك كثير من الغازات فيمكن مثلا تكثيف الاكسجين ثم تسييله وتجميده تحت ضغط شديد ودرجة ٣٦٠ من الحرارة تحت الصفر

البيئة والتربية الفردية

(ومنه) أيهما أشد تأثيراً في الانسان البيئة والتربية أم الغريزة ؟

(ج) وبعبارة أخرى أيهما اشد تأثيراً الطبع أم التطبع . وهذا من المباحث التي لا تسعها بطون المجلدات الكبيرة ومن المسائل التي طال الجدال عليها . ولا ريب أن للطبع او الفطرة او الغريزة تأثيراً في الاخلاق يغلب تأثير التعليم في أكثر الاحيان ولكن لا ينكر كذلك فضل التعليم والتربية في تقويم الاخلاق واصلاح فسادها

النحاس باشا والجهاد الوطني

(بقية المنشور على صفحة ٤)

النحاس « بك » يرغب في زيارته معه في داره فحدد لهما موعد المقابلة في صباح اليوم التالي ، وفي الموعد المقرر اجتمع الثلاثة في دار عبد العزيز باشا وبعد تبادل التحية شرع النحاس باشا في بسط ما كان عبد العزيز باشا قد سمعه في اليوم السابق من علي باشا فلما فرغ من كلامه قال عبد العزيز باشا: انه لا يظن ان مثل هذه الحركة تؤدي الى نتيجة عملية. فقال له النحاس باشا عندئذ : « نحن نعلم يا عبد العزيز بك انكم باقدامكم على هذه الحركة ستضحون تضحية عظيمة إذ من المحتم انهم سيعتقلونكم وينفونكم وقد يفعلون بكم أكثر من ذلك ولكن تضحيتكم هذه ستضرم نار الحماس في قلوب مواطنيكم فنخوض نحن ميدان الجهاد في أثركم ونعمل على انقاضكم »

***

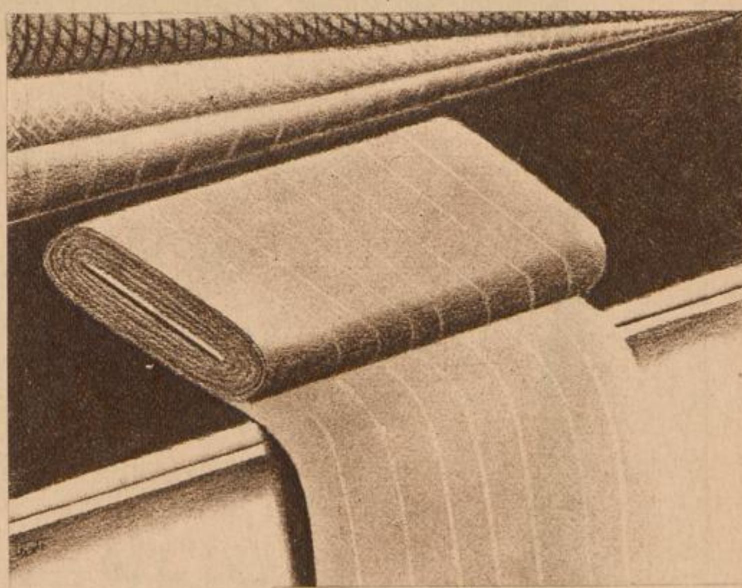
وحدّق النحاس باشا الى عبد العزيز باشا مرتقباً جوابه على هذا الكلام فاذا به يقول لهما :لقد اطمأننت اليكما :فقال له النحاس باشا : وأي اطمئنان تعني؟. فقال عبد العزيز باشا :لقد فكرنا نحن من جهتنا فيما فكرتم فيه أنتم وشرعنا في تنفيذ الفكرة . وهنا صارحهم معاليه بأنه هو وسعد باشا وعلي شعراوي باشا وغيرهم من عظماء المصريين يوالون الاجتماعات لتأليف وفد يسافر الى أوربا ليدافع عن القضية المصرية امام ساستها. وختم عبد العزيز باشا حديثه معهما قائلا : « هذا سر بيني وبينكما فاكتماه في أعماق قلبيكما والزما وصحبكما كل هدوء الآن ولا تكثرا من التردد علينا حتى لا نلفت الانظار الينا لئلا تحوم الشكوك حولنا » فانصرفا مغتبطين وأطلعا صحبهما على نتيجة مقابلتهما لعبد العزيز باشا

***

وبعد أيام كان علي باشا ماهر جالساً الى مكتبه في الديوان فدخل عليه الصحفي المعروف المرحوم سامي قصيري يستطلع أخبار الدواوين كما كانت عادته كل يوم ، وكان علي باشا خالياً من العمل في تلك اللحظة فدعاه الى الجلوس وتبسط معه في الحديث عن « الحالة » مستفسراً منه عن أهم الموضوعات التي يتحدث بها الناس في الدوائر والمقامات فقال الاستاذ سامي قصيري انه سمع ان دار الحماية البريطانية بلغها ان اجتماعات سياسية سرية تعقد في دار سعد زغلول باشا فبثت حولها العيون والرقباء لمعرفة ما يجري وراء جدرانها في طي الخفاء فتظاهر معاليه بأنه يجهل تماماً الموضوع الذي يتحدث عنه الاستاذ سامي فاسترسل هذا في بقية حديثه ولما انتهى من مهمته ودعه وانصرف

وفي الحال غادر علي باشا مكتبه منتحلا عذراً من الاعذار وتوجه لمقابلة النحاس باشا وأسر اليه بما سمعه من الاستاذ سامي قصيري فقررا وجوب إحاطة عبد العزيز باشا علماً بالأمر فقابلاه وقصا عليه ما أورده الاستاذ سامي في حديثه برمته فأسرع عبد العزيز باشا ونقله الى زملائه فقرروا عندئذ وجوب « الظهور » وفعلاً خاطبوا دار الحماية طالبين تحديد موعد لمقابلتهم فحدد لهم السر رجنلد ونجت يوم ١٣ نوفمبر ذلك اليوم الذي سيبقى على كرّ الاعوام يوم عيد الجهاد الوطني

كريم ثابت



يغرسون العشب والشجيرات في أثناء جفاف الوحل ليقربوا المنظر ما أمكن من الحقيقة فلا تشتبه الحيوانات فيه . ثم يفتحون أربع نوافذ صغيرة للتصوير منها ويدخلون المكان للعمل فيه ويغطون بابه بالأعشاب لاخفائه عن عيون الحيوانات

وقد وجدوا هذه المخابيء باردة في إبان الحر مريحة لا تخرج منها رائحة ما تنفر الحيوانات الكثيرة الاجفال وتعرض ساكنيها لهجوم الحيوانات الجريئة كالأسد وغيره .

لتصوير التماسيح وأفراس البحر . ثم انتقلوا مسافة ٤٠٠ ميل أخرى غرباً وجعلوا بورام قاعدة لهم وهي في بلاد قبائل الجبانية . ومنها أوغلوا مسافة ١٠٠ ميل جنوباً مجتازين بحر العرب ونهر شليكة الى بقعة لم تطأها قدم رجل أبيض من قبل . وفيها صوروا الاسد والفيل في مرابضها . ومدة وجودهم في شليكة كانوا يستنبطون الماء بالحفر في قعر النهر الجاف لأن ماوجد من الماء فيه كان محصوراً في حفر مستنقعة فكان أخضر آسناً

وكانت الطيور والحيوانات تقصد هذه الحفر من جميع الاماكن حولها . ورأوا أحياناً الغزلان والنسانيس والخنازير البرية وقرود البابون تشرب من هذه الحفر في آن واحد

وأمسكت مسز كورت تريت دباً من الدببة آكلة النمل وربته فاستأنس وتعلق بها فاذا أرادت اطعامه وضعته عند اكمة نمل في كل مساء فكان يأكل النمل منها ثم يعاد اليها في الصباح التالي



الماجور كورت تريت مختبئاً داخل كوخ مبني على شكل قرية نمل كبيرة خشية ايقاظ شبهة الاسد الذي في يسار الرسم وهو يصوره

وعليه كانوا يرون الحيوانات الاولى تدنو من المخابيء وتمرّ بها غير وجلة . واتفق يوماً أن جاموساً برياً دنا قبيل الفجر من المخبأ الى حد أنهم سمعوا صوت رعيه للعشب وهو يقضمه . وحدث مرة أخرى أن حيواناً من أكلة العشب صعد الى سطح المخبأ وحاول رعي العشب المزروع عليه وكان الوحل لا يزال ليناً فسقط الى داخل المخبأ . وكانوا يقصدون هذه المخابيء قبل الفجر ويبقون فيها حتى غروب الشمس . أو ينامون فيها أحياناً

وقد قطعوا مسافة ٤٠٠ ميل من آخر محطة سكة الحديد حتى نهر بحر العرب

على بعد بضعة أمتار من الوحوش

كيف يصورون الحيوانات المتوحشة في مرابضها للتعليم السينمائي

أصبح تصوير الوحوش الضارية وغير الضارية في غاباتها عادة السياح طالبي الصيد والقنص في مجاهل افريقيـة وغيرها من الاقطار النائية عن العمران ، فحيثما ذهب السائح منهم حمل البندقيـة في يد وآلة التصوير في الاخرى . وقد لا يكون ذلك غريباً ولكن الغريب أن يعن لرجل القنص في تلك البلاد الموحشة فيقترح على زوجته أن تصحبه في رحلته هذه التي لا تكون أحياناً كثيرة على الطائر الميمون . أو تطلب منه هي أن يأخذها معه فلا يسعه رفض الطلب . فاذا ذهبت معه وأصابتها حمى أهلكتها أو روعها وحش مفترس أو التهم أسد يدها فأنقذت منه في حال النزع قامت قيامة العالم المتمدن عليه واتهم بالقسوة والوحشية وغيرهما من الصفات الكثيرة في « كشف » الرذائل والنقائص



الماجور كورت تريت وقرينته اثناء العمل وهما مختبئان في كوخ . ويري الماجور يصور اسداً برياً ظهرت صورته في مرآة صغيرة باليسار

وبالامس عاد من رحلتـه الى غرب السودان الماجور كورت تريت الانجليزي وزوجته والمستر هندس منتدبين من قبل شركة التعليم بواسطة السينما لا للصيد بل لتصوير الصور فقط

وقد اطلعنا على سلسلة صور بديعـة صوروا فيها ملك الوحوش على عتبة عرينه وغيره من الحيوانات الكاسرة وغير الكاسرة كالزرافة . وستصدر بها الشركة المذكورة قريباً أفلاماً مصحوبة بالموسيقى والاصوات

وقد وصف الماجور كيفية بناء المخابىء فقال : إن منها ما أقيم في أعالي الشجر ومنها بين الأدغال ولكن أفضلها ما هو منشور هنـا . فكان يحفر أولاً ثقب يسع ثلاثة أشخاص عمقه أربعة أقدام على بعد نحو مائة قدم من مكان فيه ماء ثم يسقف بالحشيش كما تسقف أكواخ الاهالي ويغطي هـذا الحشيش بوحل يؤخذ من بئر الماء القريبة ويجعل شكله على منوال تلة نمل . وكانوا

قلب رجل

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

وهكذا ضربت الفرقة بيننا فلم نكن لنلتقي الا عن طريق المصادفة ، وان كان كل منا يتتبع أخبار الآخر جهد المستطاع ، التقيت به في الصيف الماضي في الاسكندرية وكان يصطاف مثلي فأمضينا معاً بعض فترات لذيذة ، عرضنا فيها لذكريات الماضي ، فاذا به رغم تغيرمركزه ومرور الزمن ، يتتبع أخبار حبيبته مؤكداً لي انه لن ينساها ولن تصل مخلوقة أخرى مهما تكن قيمتها ومركزها الى قلبه فتدنسه بعد أن جعله هيكلاً مقدساً لغرامه الاول . . .

قلت يوما مبتسماً : ان موضوع غرامك يصلح أساساً لقصة فذة شيقة على شرط أن أشهد ستاره الاخير في الحياة لا أن يتدخل الخيال فتم الباقي . . . !

قال من يدري . . . دع القلم في جيبك الآن ولا تتعجل الحوادث ، أما اذا شئت أن أفصح لك عن شعوري بل ومستقبل حبي فنى استطاعتي أن أؤكده لك بأغلظ الايمان ، ولن تهدمه الأيام مهما غالبتني أو صارعتني . . .

قلت : وما عساك أن تقول . . ؟

قال : أؤكد لك انني لن أحب مرة أخرى ولن أتزوج طول حياتي . .

ضحكت يومها وأنا أهزّ يده وأقول : لقد علمتنا اختبارات الحياة وما قرأنا من أحاديث وأقاصيص وكتب ألا مستحيل في الوجود ، وان القلب ليس رهين الارادة مهما تكن قوية وفولاذية . ابتسامة المرأة المغرية أذلت رءوس الجبابرة والعظماء من قبلك ، ونظرة واحدة سريعة الى مواقف الرجل والمرأة منذ الخليقة ، منذ آدم الى اليوم تريك ما يدهشك . . . وهل أنت في حاجة لأن أذكرك بالقصص التاريخيـة المشهورة التي كانت فيها رءوس العظماء دمي صغيرة تلهو بها النساء وتحركها بيديها كيف تشاء . . . ! ؟

قال : أشعر انني كرجل بالغريزة قد أضعف أمام سلطان المرأة اذا اعترضني ، لهذا فأنا أتجنبها أصلاً ، ولا أحاول مطلقاً الاحتكاك بها حيث تكون . . .

وافترقنا بعد أيام المصيف ، سبقني هو الى مصر وتبعته اليها بعد أسابيع وكنا قد تواعدنا على اللقاء بين الفينة والفينة

* * *

وما زالت الدعوة التي أرسلها اليَّ لحضور حفلة زفافه على مكتبي وها أنا الق عليها نظرة أخرى بينما اكتب هذه الكلمات وقد تركتها امامي خصيصاً لتذكرني بهذه القصة الغريبة أرويها لقرائي الاعزاء . . بعد ان حضرت حفلة زفافه منذ أيام قلائل . .

أخيراً تزوج زميلي وصديقي . . .

ولكن أي زواج . . . ! ؟

هل تريدني ان أتم القصة فتنتهي هكذا سريعاً ، أم أبقي ختامها الى العدد القادم على الأقل ليتسع أمامك مجال التفكير . . . ! ؟

حضرنا فصولها في عشر سنوات وتقرأها أنت في عشر دقائق . . . لا بأس هاك تتمتها . . . !

نعم . . لقد تزوج . . . ولكنه بر بوعده وقسمه . . . ! تزوجها هي نفسها بعد وفاة زوجها عن خمسة أطفال ... !!!

« ادي »

الاستاذ أمين بك الرافعي

(بقية المنشور على صفحة ٧)

أنه ليس أهلاً لهذا الشكر والهتاف الذي يهتفون به ... !!

مبدأ أمين بك

كان مبدأ أمين بك الرافعي جزءاً من عقيدته ، وفي سبيل هـذا المبدأ آثر الفقر والاضطهاد والتعرض للاخطار ، وكان يتحمل الأذى بصبر وجلد ، ويأبى التنازل عن مبدئه مهما قدم له من ترغيب ومغريات وحدث أنه لما تظاهر بعض الجمهور ضده وهاجم فريق منهم إدارة الأخبار وقطعوا أسلاك التلفون أراد أحد الفراشين أن ينسل الى الخارج ليبلغ البوليس فأبى أمين بك واحتجز الفراش ولم يسمح له بطلب النجدة حتى انجلت تلك المظاهرة

وزاره أحد أصحاب الدولة من الوزراء السابقين ، فعلم انه حاضر ليغريه بالمال كي يسايره على مبدئه . فتركه في غرفة الانتظار وارسل اليه من يخبره انه مشتغل بالصلاة وانه يعتذر عن لقائه

وذات يوم كان جالساً ، فسمع جرس التلفون يدق فتناول السماعة فوجد أحد الكبراء يخاطبه في التلفون بأنه سيرسل اليه رسولاً في وقت كذا لمسألة هامة فرحب به أمين بك الرافعي ، وفهم من إرسال الرسول ان هذا الكبير سيرسل اليه اعلاناً أو مقالة لنشرها ، وانتظره في الوقت الذي ضربه له ، وبينما هو في انتظار الرسول اذا به قادم اليه بشيك على بياض ، ويطلب منه أن يضع الرقم الحسابي الذي يريده بشرط أن يساير هذا الكبير ويؤيده في سياسته فكان جواب أمين بك له فوراً : « أنا لا أقبل أن أساوم في ذمتي أياً كان الرقم الحسابي ثمناً لقبول المساومة. اذهب الى من أرسلك ، وقل له : لقد عرفتني بالأمس وسأجهلك اليوم » فخرج الرسول يتعثر في أذيال الفشل

وحدث انه لما ضربت الحماية على مصر استدعاه السلطان حسين كامل للتشرف بالمثول بين يدي عظمته ، فأسرع أمين بك الى مقابلته ، ولما دنا منه هش عظمته له وتبسط في الحديث معه وقال له : « تكلم يا أمين بك فالبساط أحمدي » ، وكانت الفكرة أن يظل أمين بك على اصدار العلم على أن يعترف بالحماية المؤقتة ، فأبى أمين بك بكل جرأة وقال : « اني أعطل الجريدة احتجاجاً على الحماية ، وأقبل أن يتعرض شخصي بتعطيلها لأي الاخطار »

ومما يذكر عن أمين بك انه كان أول من أدخل فكرة الاضراب في مدرسة الحقوق أثناء تلمذته بها . وذلك انه كان من المراسيم المتبعة أن يستعرض الخديو كل عام الجنود البريطانية النازلة بمصر في ساحة عابدين ، فيطل عليهم من نافذة السراي ، وتمر أمامه فرقهم العسكرية فرقة فرقة ، فبث أمين بك فكرة الاحتجاج على هذا الاستعراض بالاضراب عن الدروس فلقي من إخوانه معاضدة وتأييداً وربما كان ذلك سنة ١٩٠٧

اتصال أمين بك

بكبار السياسيين الأجانب

وقد وطد أمين بك اثناء أسفاره الى لوزان وباريس صلات المودة والصداقة بينه وبين كبار السياسيين الأوربيين مثل : بيير لوتي ، ومدام جوليت آدم وغيرهما من فحول السياسة وأساطين الكتاب ، وكان يستغل هذه الصداقة لمصلحة مصر ، فيترجم من رسائلهم اليـه في جريدة الاخبار ، ويترجم عن الاخبار الى لغتهم ، ويأبى في كل ما يترجم أن يذكر اسمه صراحة أو تلويحاً

وقد استفادت القضية الوطنية من ذلك فائدة جمة وانتفعت من جهاده أيما انتفاع وبهذه المناسبة نقول إنه كان ملماً بالقضية المصرية من جميع أطرافها ، رحمـه الله رحمة واسـعة وعزى مصر عن فقده أحسن العزاء

الحالي . وقد حمل سكان شطوط المتوسط أساطير الطوفان القديم الذي نصفه . وتوارثها الانسال ، جيلاً فجيلاً . والارجح انها كانت أعظم كارثة حلت بالبشرية في كل تاريخها ولم يسلم منها الا الذين لجأوا الى الانجاد القريبة منهم . والظن الراجح انه في ذلك الحين ظهر الانسان ـ الجنس ـ المدعو « كرو مجنون » الذي استأصل من امامه انسان « نياندرتل » الذي مرّ عليه يجول في جنوبي أوروبا مئات الالوف من السنين

مقارنة

بين الانجليزي والاميركي

[عن مجلة « الهلال »]

قال كاتب أميركي ان الرجل الانجليزي لا يستطيع أن يفهم عقلية الاميركي التي تجعله ينغمس في العمل ، وينشأ اللهو واللعب فيعمل وقتاً أطول ويلعب وقتاً أقصر . وحقيقة الامر ان الاميركي يحسب العمل لعباً ولهواً . وتوسيع عمله وجمع ماله لهما عنده ما للالعاب عند الانجليزي . وليس جمع الاميركي للثروة سوى نوع من اللهو يشبه لهو الانجليزي بالكريكيت

هذا رأي . ولكن هناك رأياً آخر ارتآه رجل أميركي أعظم مقاماً ونفوذاً وأنفذ كلمة من هذا الكاتب الاميركي نريد به المستر تفت رئيس الجمهورية الاميركية سابقاً ورئيس المحكمة العليا الآن . فقد كتب مقالا ينعي فيه عن قومه شدة استرسال جامعاتهم وطلبة مدارسهم العالية وغير العالية في لعبة الفوتبول وغيرها من الالعاب الرياضية وأنذرهم بسوء العاقبة اذا بقوا يسيرون بهذا السير من الانهماك في اللعب وترك العلم ، أو وضعه في منزلة دون منزلة اللهو واللعب

وقد علقت الجريدة التي نشرت له المقالة على مقالته باحصائية جاء فيها ان جامعة يايل باعت سنة ١٩٢٨ تذاكر لحضور حفلة المباراة السنوية التي تقيمها بمليون دولار بلغ صافي ربحها منها أكثر من نصف مليون

احسن ما في الصحف والكتب

النساء

في السجون الفرنسية

[عن مجلة « البلاغ الاسبوعي »]

إن الغناء أو الرياضة أو اللعب أو ما شابه ذلك من أنواع التسلية بين النساء محظور تماماً في السجون الفرنسية . وليس هناك شيء مطلقاً يذكر هؤلاء التعسات انهن سيكن يوماً ما طليقات يتمتعن بالحرية ويعاشرن أبناء وطنهن مرة أخرى . ولا تختلف معاملة النساء في السجون الفرنسية شيئاً عن معاملة الرجال ، ومجموع النساء في هذه السجون هو ٢٥ ٪ من مجموع سكان السجون . وليس هناك امتياز إلا للمحكوم عليهن بسنة أو أقل ، عندما يلدن أطفالاً ، فانه في هذه الحالة فقط يسمح لهن بأن يخلعن أثواب السجن ويقمن في جناح من السجن خاصاً لكيلا تنطبع على ذهنية أطفالهن صورة تذكرهم بخطيئات أمهاتهم . ولا يكلف النسوة في هذه الحالة الا برعاية أطفالهن ولا يسمح للرجال بالدخول الى هذا القسم مطلقاً كما ان السجانات لا يلبسن في هذا القسم لباسهن الرسمي ، وفي الغالب ينتخبن من الراهبات

وأما غير هاتيك النساء فانهن يجبرن على العمل في الصناعات التي يعرفنها وإلا فيقمن بأعمال الغسل والكي وصناعة الخبز وغير ذلك

وفي سجن فرسنس لا يوجد غير النساء اللاتي حكم عليهن بعقوبة لا تزيد عن خمس سنوات وأغلبهن إما سارقات ، أو جانيات في سبيل الحب والغيرة ـ وأما غيرهن من اللائي يرتكبن جرائم القتل ويحكم عليهن بالموت ثم يصدر لهن العفو من رئيس الجمهورية الفرنسية ، فيحجزن في سجن «رنز» في غرف انفرادية سنوات متعددات

أوراق مالية

بملايين الجنيهات

يلعب بها الاطفال

[عن « تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠ »]

ليست الورقة المالية طويلة العمر فأنها لا تلبث أن تصبح قذرة بالية بعد أن تطوف طوفتها العجيبة وتتداولها الأيدي والجيوب والخزائن . وهذه الأوراق البالية متى حملت الى البنك وهي في حالة الفناء فان البنك يحفظها لأتلافها ولا يعيدها للمعاملة

ويجمع بنك فرنسا أوراقه المالية التي أتلفتها الأيدي والتداول في قبو فسيح محصن يحرسه حرس شديد ثم يعهد في وقت معين من كل سنة الى بعض الكيمياويين بأن يقضوا على تلك الاوراق القضاء النهائي بواسطة الاحماض . فيرش الكيمياوي أحماضه على الاوراق ويبللها بها هنيهة فلا تلبث أن تتحلل وتتفتت وتصبح تلك الاوراق الزاهية ذات المائة فرنك والخمسمائة فرنك والالف فرنك هباء منثوراً وعهناً منفوشاً ! !

ومع ذلك فان الصناعة التي تستخدم كل شيء لا يرضيها الا أن تستفيد من تلك الأوراق البالية بعد فنائها . فان هذا العهن البالي يباع الى صانعي اللعب والدمى ليحشوا به العرائس التي يصنعونها للاطفال

وهكذا قد تحتوي الدمية « العروسة » التي يلعب بها الطفل الصغير على حشو لاقيمة له ولكنه كان في أيامه الحالية يقدر بآلاف الجنيهات ! !

أصل البحر المتوسط

[عن مجلة « مصر الحديثة المصورة »]

. . . ويعتقد الدكتور هرتمن ان مهد التمدن القديم هو تحت مياه البحر المتوسط يوم كان أقليمه حاراً وأوربا تغطيها الادغال وكان البخار الصاعد من البحر المتوسط حين ذاك اكثر من مجموع المياه التي تصب فيه الانهار من القارات الثلاث ـ آسيا وأوربا ، وافريقية ـ وكانت أوربا متصلة بافريقية ببرزخ هو اليوم بوغاز جبل طارق فكان ذلك الاقليم في ذلك الحين خير مهد للبشرية . وربما كان البحر المتوسط يومذاك عبارة عن بحيرتين منفصلتين ببرزخ يمتد من جنوبي ايطاليا الى رأس بيزرت في تونس بافريقية وكان انسان « نياندرتل » يجول في الاصقاع شمالي هاتين البحيرتين في أصقاع تغمرها طبقات الجليد ، وذلك في أواخر العصر الجليدي . على ان الحال تبدلت سريعاً ، فذابت ركام الجليد التي تغمر أوربا ، وامتد نطاق الاوقيانوس « الاطلنطي » فغمر الزقاق الفاصل بين القارتين ، وكوّن بوغاز جبل طارق الحالي ثم اقتحم ذوب الجليد ذلك الوادي الريان فوصل بين البحيرتين ، وكون البحر المتوسط

الشكوى من كثرة الخبز

إذا أجدبت الارض وانحبس المطر في البلدان التي تعتمد على المطر في إرواء مزروعاتها رفع الناس أكف الدعاء إلى الله أن ينزل المطر. وهذا معقول ولكن ما ليس بمعقول أن يشكو الانسان كثرة الخير كما يحدث أحياناً. فقد قرأنا في صحيفة انجليزية قولها ان الناس عامة ظنوا هذا العام عام خير على الفلاح الانجليزي لكثرة محصوله من الحنطة فجاء الامر على العكس لانه بات بحيث لا يستطيع بيع محصوله بربح ما.

وقد نشأ هذا عن جودة المحاصيل في جميع بلدان العالم التي تزرع الحنطة مثل كندا والارجنتين والمانيا. فقد أخرجت الارض هذا العام من الحنطة اكثر مما تستطيع أوربا وأميركا أن تأكله واكثر مما يستطيع الباقون أن يدفعوا ثمنه. وعليـــه فان البلدان التي يفيض عنها قمحها ترسله الى انجلترا ظناً بانها تحصل على أحسن الاسعار فيها

وفي ذلك قال الشاعر:

يتمنى المرء في الصيف الشتا
وإذا جاء الشتا أنكـره
ليس يرضي المرء حال واحد
قوتل الانسان ما أكفره

••••

من هو؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

ادوارد الثالث

ملك انجلترا

النقل الجوى

يحل محل النقل البري والبحري

في كل اسبوع ينقل نحو خمسين طناً من الاشياء المختلفة بين لندن والقارة الاورية بواسطة الطيارات . فبالامس وصل الى حديقة الحيوانات في لندن صندوق يحتوي على حيوانات من النوع المعروف باسم خيل البحر وهي حيوانات نصفها على شكل الخيل والنصف الآخر على شكل التنانين المذكورة في الروايات. وكانت قد صيدت من خليج بسكي وفي أثناء ترحيلها الى لندن بالطيارة كان الهواء يدفع بالطلمبة الى غرفها للتنفس كل عشر دقائق

وكذلك ارسل الى لندن بالطيارة شحنة من السمك الذهبي المتعدد الالوان الغالي الاثمان . وكان قد اصطيد من بحر جزر الهند الشرقية . وبلغ من غلاء ثمنه أنهم يقدرون ثمن البوصة من السمكة بمبلغ ٣٦ جنيهاً

وصنعت أقفاص في طيارات مختلفة نقلت فرساً من باريس للعب في ميادين لعب الخيل بلندن . واخرى نقلت دباً من امستردام الى لندن واخرى قرداً وغيرها شحناً من البغاءات

ومنذ عشرين سنة لم يكن ممكناً مد طريق على جبل بلانك في سويسرا الى المرصد الفلكي الجديد هناك . ولكنهم شرعوا الآن يمدون هذا الطريق إذ نقلوا الحجارة الى رأس الجبل بالطيارة حيث العلو ١٣ الف قدم . وسيكون هذا الطريق عند إكماله من أكثر طرق العالم نفقة

ولم يستطب بعض السياح الاميركيين لبن باريس فأرسلوا يطلبون لبناً من انجلترا فجاءهم على طيارة محفوظاً في علب يحيطها الثلج فلما ذاقوه استطيبوه جداً حتى دفعوا ثمن الرطل شلناً ونصف شلن عن طيب خاطر . !

وقد هرب أحد الركاب آلة للقمار من انجلترا الى مدينة دوفيل ثم عرف أمرها . وترسل النقود كل يوم من مكان الى آخر وبحرس مخصوص

ومن أغرب ما سمع من هذا القبيل ان رجلا فاتته طيارة ركاب ورأى طيارة بضاعة توشك ان تسافر فأخذ تذكرة عفش ألصقت عليه ووضع بين العفش وسلم بالعنوان المذكور عليه الى أصحابه ! !

البحر الميت

اذا قيل لك إن بضعة عشر رجلا تاهوا يومين بليلتيهما في بحيرة أوطأ من سطح البحر بنحو ربع ميل أو نحو ١٣٠٠ قدم ظننت أن ذلك حدث في بعض الكهوف الكبيرة التي ماؤها ساكن وهادىء وليس الأمر كذلك. بل ان هذا الحادث حدث على بحر مفتوح مساحته نحو ٣٤٠ ميلا مربعاً

وتحرير الخبر ان جماعة من الانجليز ركبوا زورقاً بخارياً للنزهة في البحر الميت أو بحر لوط فنفد البنزين منهم فجعلوا يتخبطون ويسيرون على غير هدى حتى تعطل زورقهم فجنح بهم الى الشاطىء فنزلوا منه وخرجوا الى الصحراء يلتمسون طعاماً . فافتقدهم أصحابهم فأنفذوا بعض العمال الذين كانوا يعملون في مطاردة الجراد للتفتيش عنهم وحلقت الطيارات فوق البحر لعلها تعثر على أثرهم . فوجدوا في آخر اليوم الثاني بعد أن فتشوا عن الطعام عبثاً ولكن أسعدهم الحظ بالاهتداء الى عين ماء عذب فشربوا منها وارتووا فرد ذلك عادية الجوع عنهم . . !

وقبل الاهتداء اليهم كانت أنباء تيههم قد طيرت الى انجلترا تخشى الناس أن يموتوا جوعاً أو عطشاً أو قتلا بأيدي الاعراب أو غير ذلك من الارزاء ما عدا الغرق . ذلك بأن ماء البحور العادية يحتوي على نحو نصف رطل من الرواسب المعدنية في كل جالون ماء . أما ماء البحر الميت فثلاث مواد جامدة ذائبة فيه أي أن في كل جالون منه ثلاثة أرطال ونصف رطل من المواد الجامدة الذائبة كالملح والكبريت وغيرهما والجالون عشرة أرطال انجليزية . ومعلوم ان البحر لا مصرف له الا بطريق التبخر فيبخر منه الماء تاركا المواد المعدنية فيرسب منها ما يرسب ويبقى ما يبقى محلولا في الماء

وفي التقاليد ان هذا البحر تكون من حادث خراب مدينتي سدوم وعموره كما ذكر في التوراة ولكن علماء الجيولوجيا يبينون لنا طبقات في الصخور التي على ساحل البحر تدل على ان البحر كان في الزمان القديم أعلى مما هو الآن بنحو ثمانمائة قدم



الى اليسار :
دار الهلال وهي اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال

تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

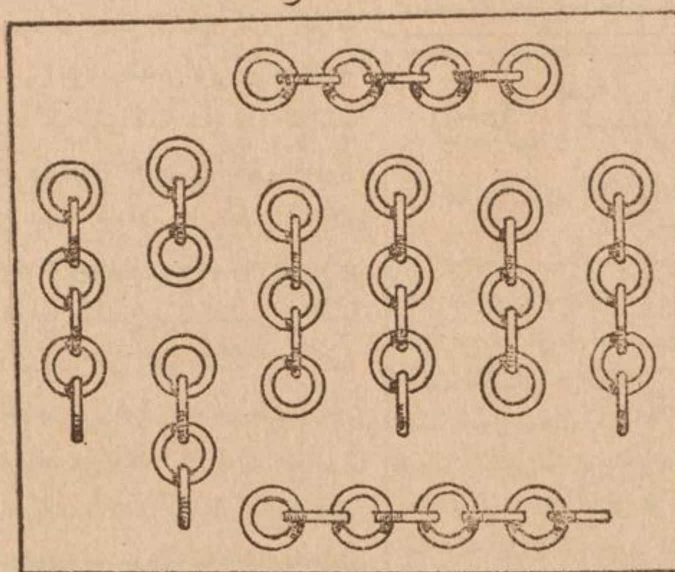
ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !



السلسلة المقطوعة



كان لرجل تسع سلاسل من المعدن كما في الشكل مجموع حلقاتها ٥٠ أراد أن يصلها جميعاً بحيث تكوّن دائرة. فوجد ان فتح كل حلقة يكلفه قرشاً وان « لحام » كل حلقة يكلفه قرشين. ووجد أيضاً ان ثمن السلسلة وهي جديدة ٢٦ قرشاً فقط. فأي الطريقين أوفر له، وصل الحلقات التسع أم شراء سلسلة جديدة؟

لأول وهلة يجد القارىء ان حل هذه المسألة بسيط جداً ولكن الحقيقة ان لها ثلاثة أجوبة مختلفة

حقائق غريبة عن الرقم ٩

اكتشف العالم فونتنل حقائق غريبة عن العدد ٩ فلقد كان هو أول من أعلن ان مجموع أرقام حاصل ضرب العدد ٩ في أي عدد يكون مقداره ٩ دائماً فمثلاً ٩ × ٢ = ١٨ وبجمع أرقام حاصل الضرب يكون الناتج ٩ وكذلك ٩ × ٥ = ٤٥ و ٤ + ٥ = ٩ وهكذا حتى ان الاعداد اللانهائية تسري عليها هذه القاعدة. فلو أخذنا مثلاً العدد ٩٨٧٦٥٤٣٢١ المكون من التسعة الارقام الاولى وجمعنا الارقام كان الناتج ٤٥ (٥ + ٤ = ٩) واذا ضربنا العدد في ٩ كان الناتج: ١١١١١١١١٠١ ومجموع أرقامه ٩

وكذلك اكتشف المسيو ميراند في عام ١٧٧٠ انه اذ أخذنا أي عدد ومقلوبه وطرحنا أحد العددين من الآخر كان الناتج ٩ أو مضاعفاتها فمثلا العدد ٣٢١ ومقلوبه ١٢٣ باقي الطرح بينهما هو ١٩٨ (٩ × ٢٢) وهذا العدد مضاعف العدد ٩ وهكذا في جميع الاعداد

متى تصل؟

عملية حسابية بسيطة ربما أخطأ في حلها الكثيرون إن لم يترووا في حلها:

قوقعة تعيش في حقل به عمود ارتفاعه ١٦ قدماً. والقوقعة تحاول أن تتسلق هذا العمود وكل يوم تتسلق خمسة أقدام وتنحدر الى أسفل أربعة أقدام. في كم يوم يمكنها أن تصل الى القمة؟

مصطفى الخضري

حلول مسائل العدد الماضي

ألغاز الكلمات المتقاطعة

كلمات أفقية

٢ – فم ٤ – رجل ٧ – امتحان ١٣ – نراء
١٦ – كرم ١٨ – دم ١٩ – ماوردي
٢٠ – برج ٢١ – رب ٢٣ – تليفون
٢٤ – هلال ٢٥ – أو ٢٦ – هع ٢٧ – جري
٢٨ – هوى ٢٠ – ليت

كلمات عمودية

١ – لندبرج ٢ – فكاهة ٣ – مر ٥ – جه
٦ – لمس ٧ – امتهان ٨ – مال ٩ – نوى
١٠ – حرف ١١ – ادوار ١ – نينوى
١٣ – رب ١٤ – أو ١٥ – مجلدات ١٧ – مرة
٢٢ – بلع ٢٨ – هل ٢٩ – وي

حسن علي الشناوى

مشكلة فضولي

كان المطلوب معرفة عدد الديكة الرومي التي مع المزارع. وجواب المسألة هو انه خرج من مزرعته ومعه ١٠٤ ديوك فقد منها ثلاثة في الطريق فتبقى معه ١٠١ ديكا حين مقابلته للفضولى. اذ أن ما يخص عميله الاول هو نصف ما معه ونصف ديك أي ($\frac{1}{2}$ × ١٠١) + $\frac{1}{2}$ = ٥١ ديكاً. وعميله الثاني يأخذ ثلث الباقي وثلث ديك أي ($\frac{1}{3}$ × ٥٠) + $\frac{1}{3}$ = ١٧ ديكاً ويكون الباقي معه ٣٣. وعميله الثالث يأخذ ربع الباقي وثلاثة أرباع ديك أي ($\frac{1}{4}$ × ٣٣) + $\frac{3}{4}$ = ٩ ديكة ويكون الباقي معه ٢٤ وعميله الرابع يأخذ خمس الباقي وخمس ديك أي ($\frac{1}{5}$ × ٢٤) + $\frac{1}{5}$ = ٥ ديكة ويتبقى معه ١٩ ديكاً ليبيعها في السوق